



WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الألفات ومعرفة أصولها

تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني
المتوفى سنة ٤٤٤ هـ

تحقيق

* . د . غانم قدوري الحمد*

*غانم قدوري حمد صالح الناصري .

• من مواليد تكريت بالعراق عام ١٩٥٠ م.

• نال الماجستير في علم اللغة من جامعة القاهرة عام ١٩٧٦ م بتقدير ممتاز بأطروحته "رسم المصحف : دراسة لغوية تاريخية". كما حصل على الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة بغداد عام ١٩٨٥ م بتقدير ممتاز بأطروحته "الدراسات الصوتية عند علماء التجويد".

• درس في جامعات بغداد وحضرموت ، وهو الآن أستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت.

• له مؤلفات وبحوث وتحقيقات عديدة ، منها: تحقيق كتاب "التحديد في الإنقان والتجويد" لأبي عمرو الداني ، و "التمهيد في علم التجويد" لابن الجزري.

الملخص

حظي موضوع "الألفات" باهتمام علماء العربية وعلماء قراءة القرآن الكريم، وكتبوا فيه عدداً من الكتب ، وهو يتناول الهمزات الواقعة في أوائل الكلمات في اللغة العربية ، والتي تقسم على عدة أنواع بحسب طريقة النطق ، وبحسب الوظيفة الصرفية أو النحوية أو الدلالية ، ومنها همزة الوصل ، وهمزة القطع ، وهمزة الأصل ، وهمزة الاستفهام ، وتكون في الأفعال والأسماء والحرروف .

وكان أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني المتوفى سنة (٤٤٤ هـ = ١٠٥٣ م) قد ألف كتاب (الألفات ومعرفة أصولها) ، ولم تبق من هذا الكتاب سوى نسخة مخطوطة واحدة ، حسب علمي ، تحفظ بها المكتبة الأزهرية في القاهرة ، وقد اعتمدت عليها في إخراج الكتاب ، وكتب دراسة موجزة تتضمن التعريف بالمؤلف وبالكتاب وموضوعه وطريقة تحقيقه .

والكتاب رسالة صغيرة تتألف من أربع عشرة صحيفة في أصله المخطوط ، تناول فيه الداني أنواع الألفات الواردة في أوائل الكلمات في القرآن الكريم خاصة ، وذكر أمثلة من الكلمات القرآنية لكل نوع ، مع تعليل بعض الظواهر المتعلقة بها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الألفاتُ ومعرفةُ أصولِهَا

تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

المتوفى سنة ٤٤٤ هـ

تحقيق أ. د . غانم قدوري الحمد

كلية التربية – جامعة تكريت

مقدمة

الحمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَقِّيِّنَ ، وَلَا عَدُوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ أَجْمَعِينَ ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُم
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَوْضِعَ "الألفات" حَظِيَّ بِعِنْدِيَةِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَقْدِمِينَ ،
لِمَا يُشِيرُهُ مِنْ قَضَايَا تَعْلَقُ بِالْمَصْطَلِحِ ، وَبِالنُّطْقِ ، وَبِالرِّسْمِ ، وَبِالْوُظِيفَةِ ، وَكَتَبُوا فِي
ذَلِكَ عَدْدًا مِنَ الْكُتُبِ ، وَوَجَدَتْ تِلْكَ الْقَضَايَا صَدِيًّا لَهَا فِي الْدِرَاسَاتِ الْقُرَآنِيَّةِ ،
لِلتَّرَابِطِ الْوَثِيقِ بَيْنِ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْدِرَاسَاتِ الْلُّغُوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، ذَلِكَ التَّرَابِطُ
الَّذِي تَجْلَّ فِي جُوانِبِ مُتَعَدِّدَةٍ شَمِلَتْ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، وَمَعَانِيهُ ، وَإِعْرَابَهُ ، وَرَسْمَهُ .

وَكَانَ أَبُو عَمْرُو عُثْمَانَ بْنَ سَعِيدَ الدَّانِي الْأَنْدَلُسِيَّ الْمُتَوْفِيَّ سَنَةَ ٤٤٤ هـ ،
مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْقُرْآنِ الَّذِينَ كَانَتْ لَهُمْ عِنْدِيَةٌ كَبِيرَةٌ بِتِلْكَ الْجُوانِبِ ، وَكَتَبَ فِيهَا كَتَبًا

مجلة معهد الإمام الشاطي للدراسات القرآنية العدد (١) ربيع الآخر (١٤٢٧هـ) ٣٣٥

جاوزت المئة ، وكان من بينها كتابه (الألفات ومعرفة أصوتها) الذي تحدث فيه عن أنواع الألفات الموجودة في القرآن الكريم ، وكيفية تمييزها .

وكانت أخبار كتاب (الألفات) للداني قد تلاشت ، ولو لا الإشارة الواردة في (فهرست تصانيف الداني) إليه ، ولو لا بقاء نسخة خطية منه في مجموع تحفظ به المكتبة الأزهرية ما علمنا من أمره شيئاً ، ولا شك في أن تحقيق الكتاب على مخطوطه واحدة لا يخلو من صعوبة ، لاسيما إذا كانت غير متقدمة ، لكن إياجها بالاعتماد على تلك النسخة خيراً من بقائه بعيداً عن متناول يد الدارسين ، وعسى أن تظهر نسخة خطية أخرى منه تتيح تصحيح ما قد يكون في هذه النسخة من نقص .

وسوف أكتفي بكتابه ترجمة موجزة للمؤلف ، لأن سبق لي أن كتبتُ ترجمة وافية عنه في مقدمة تحقيقي كتابه : (التحديد في الإتقان والتجويد) ، مع كتابة تعريف موجز بالكتاب وموضوعه ، ولا يسعني في هذه المقدمة إلا أنأشكرُ هيئة تحرير مجلة " معهد الإمام الشاطي" التي رحّبَتْ بنشر الكتاب في العدد الأول من الجلة ، أسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل ، وأن يتقبله في صالح الأعمال .

تكرير

٣ / محرم ١٤٢٧هـ

٢٠٠٦/٢/١

أولاً : تعريفٌ موجزٌ بالمؤلف :

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الأموي ، مولاهم، القرططي ، المعروف في زمانه بابن الصيرفي ، الداني نسبة إلى دانية إحدى مدن شرق الأندلس ، لسكنه فيها في السنين الأخيرة من عمره^(١) . وهو من أهل قرطبة في الأندلس ، من ربان (قوته راشة)^(٢) ، والربضُ الفضاء حَوْلَ المدينة^(٣) . ولد فيها سنة ٣٧١ هـ في الرواية الراجحة^(٤) ، وببدأ بطلب العلم سنة ٣٨٥ هـ^(٥) ، فأخذ عن شيوخ قرطبة، وسمع في مدن الأندلس الأخرى مثل أستحجة ، وبجنة ، وسرقسطة ، وغيرها^(٦) .

(١) ينظر : الحميدي : جذوة المقتبس ص ٢٨٦ ، وابن بشكوال : الصلة ٤٠٥/٢ ، والذهبي : تذكرة المخاطب ١١٢٠/٣ ، ومعرفة القراء له ٣٢٥/١ .

(٢) ابن بشكوال الصلة ٤٠٥/٢ .

(٣) لسان العرب ١١/٩ ربع .

(٤) ينظر : ابن بشكوال الصلة ٤٠٧/٢ ، والقطبي : إناء الرواة ٣٤٢/٢ ، وابن الجوزي : غاية النهاية ٥٠٣/١ .

(٥) ابن بشكوال : الصلة ٤٠٧/٢ ، وفي رواية ياقوت الحموي (معجم الأدباء ١٢٥/٢) سنة ٥٣٨٦ .

(٦) المصدر نفسه ٤٠٥/٢ .

ورحل أبو عمرو الداني إلى المشرق لأداء فريضة الحج ، ونقل ياقوت الحموي أخبار تلك الرحلة ، عن الداني نفسه حيث قال : " فَرَحَلْتُ إِلَى الْمَشْرِقِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْمُحْرَمِ ، يَوْمَ الْأَحَدِ ، فِي سَنَةِ سِبْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَمَكَثْتُ بِالْقِيَوَانِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَقِيَتُ جَمَاعَةً وَكَتَبْتُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى مِصْرَ ، وَدَخَلْتُهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْفَطْرِ فِي الْعَامِ الْمُؤَرَّخِ ، وَمَكَثْتُ بِهَا بَاقِيَ الْعَامِ وَالْعَامِ الثَّانِي ، وَهُوَ عَامٌ ثَمَانِيٌّ إِلَى حِينِ خَرْوَجِ النَّاسِ إِلَى مَكَةَ ، وَقَرَأْتُ بِهَا الْقُرْآنَ ، وَكَتَبْتُ الْحَدِيثَ وَالْفَقْهَ وَالْقِرَاءَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، عَنْ جَمَاعَةِ الْمُصْرِيِّينَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ وَالشَّامِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى مَكَةَ ، وَحَجَّتُ ، وَكَتَبْتُ بِهَا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ الْبَخَارِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسْنِ بْنِ فَرَاسٍ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى مِصْرٍ وَمَكَثْتُ بِهَا شَهْرًا ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَمَكَثْتُ بِالْقِيَوَانِ أَشْهَرًا ، وَوَصَلْتُ الْأَنْدَلُسَ أَوَّلَ الْفَتْنَةِ ، بَعْدَ قِيَامِ الْبَرَابِرِ عَلَى [مُحَمَّدِ] بْنِ هَشَّامَ [بْنِ عَبْدِ الْجَبَارِ] [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ] بِسَتَةِ أَيَّامٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعَ وَتِسْعِينَ ، وَمَكَثْتُ بِقُرْطَبَةِ إِلَى سَنَةِ ثَلَاثَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ... " ^(٧) .

واضطربت الأحداثُ الْيَتِي وَقَعَتْ فِي قُرْطَبَةِ عَاصِمَةِ الْخَلَافَةِ فِي الْأَنْدَلُسِ ، فِي أَوَّلِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجْرِيِّ ، أَبَا عَمْرُو الدَّانِي إِلَى الْخَرْوَجِ مِنْهَا سَنَةَ ٤٠٣ هـ ، وَوُصِّفَ تَتَقَلَّلُ فِي مَدِنِ الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ خَرْوَجِهِ مِنْ قُرْطَبَةِ إِلَى اسْتِقْرَارِهِ بِمَدِينَةِ دَانِيَةَ بِقَوْلِهِ : " وَخَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى الشَّغْرِ ، فَسَكَنْتُ سَرَقُسْطَةً سَبْعَةَ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا إِلَى الْوُطَّةَ ، وَدَخَلْتُ دَانِيَةَ سَنَةَ تِسْعَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ، وَمُضِيَّتُ مِنْهَا إِلَى [جَزِيرَةِ] مَيُورُقَةَ فِي تَلْكَ السَّنَةِ نَفْسِهَا ، فَسَكَنْتُهَا ثَمَانِيَّةَ أَعْوَامٍ ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى دَانِيَةَ سَنَةِ سِبْعَ عَشَرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ " ^(٨) .

(7) معجم الأدباء ١٢٤/١٢ . ١٢٧-١٢٤/١٢ .

(8) المصدر نفسه ١٢٧/١٢ .

وأخذ الداني في رحلته الطويلة في طلب العلم عن عدد كبير من الشيوخ ، بلغوا سبعين شيخاً ، أشار إليهم في أرجوزته المشهورة (المنبهة) بقوله^(٩) :

و جُمْلَةُ الْذِينَ قَدْ كَتَبْتُ
عَنْهُمْ مِنَ الشَّيْوخِ إِذْ طَلَبْتُ
مِنْ مَقْرِئٍ وَعَالَمٍ فَقَرَيْهِ
وَمَعْرِفَةٍ مُحَدَّثٍ تَبَيَّنَهُ
سَبْعُونَ شَيْخًا كُلُّهُمْ سَنِيٌّ
مُوَقَّرٌ مُبَجَّلٌ مَرْضَىٌ

ولا يتسع المقام لذكر شيوخه ، ومن رغب بالاطلاع عليهم فإن ذلك يمكنه بالنظر في أسانيد كتبه ، كما أن المقام لا يتسع للحديث عن عشراتٍ من تلامذته الذين أخذوا العلم عنه ورروا كتبه .

وبعد اثنين وسبعين سنة من الحياة الحافلة التي عاشها الداني توفي بدارية يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربعين مئة ، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه ، ومشي السلطان أمام نعشة ، وكان الجموع في جنازته عظيماً^(١٠) .

واحتل أبو عمرو الداني منزلة عالية ، عرفها له المؤرخون ، على نحو ما يتضح من أقوالهم الآتية فيه :

قال الحميدي عنده : " مُحَدَّثٌ مُكْثِرٌ ، وَمُقْرِئٌ مُتَقَدِّمٌ " ^(١١) .

وقال ابن بشكوال : " كان أحد الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه ... وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته " ^(١٢) .

(٩) المنبهة ص ٨٢ ، وفي بعض نسخ المنبهة : تسعون .

(١٠) ابن بشكوال : الصلة ٤٠٧/٢ ، والذهبي : معرفة القراء ٣٢٨/١ ، وابن الجزری : غایة النهاية ٥٠٥/١ .

(١١) جذوة المقتبس ص ٢٨٦ .

(١٢) الصلة ٤٠٦/٢ .

وقال الضبي : " إمام وقته في الإقراء ، محدثٌ مُكثّرٌ أديبٌ ... وكان حافظاً متقدماً مشهوراً شهراً تغنى عن الإطناب في ذكره " ^(١٣) .

وقال القبطي : " شيخ زمانه ، وعلامة أوانيه ، وصدر عصره ومكانه " ^(١٤)

وقال الذهبي : " الحافظ الإمام [العلم] ، شيخ الإسلام ... المقرئ صاحب التصانيف " ^(١٥) .

وقال ابن الجوزي : " الإمام ، العلامة ، الحافظ ، أستاذ الأئذين ، وشيخ مشايخ المقرئين " ^(١٦) .

واشتهر الداني بكثرة المؤلفات ، ووصفها ابن بشكوال بالحسن والإفادة ،
وقال : " يَكُثُرُ تَعْدَادُهَا وَيَطْوُلُ إِيَارَادُهَا " ^(١٧) . وقال الذهبي : " والقراء خاضعون لتصانيفه ، واثقون بنقله في القراءات والرسم والتجويد والوقف والابداء وغير ذلك ، وله مئة وعشرون مصنفاً " ^(١٨) . وقال ابن الجوزي : " ومن نظر في كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى " ^(١٩) .

وقام بعض علماء الأندلس بجمع فهرس تصانيف الداني ، قال الضبي (ت ٥٩٩ هـ) : " رأيت بعض أشياخه قد جمع ذكر تواليفه في جزء ، نحو مائة

(١٣) بغية الملتمس ص ٣٩٩ .

(١٤) إنباه الرواة ٢/٤٣ .

(١٥) تذكرة الحفاظ ٣/١١٢٠ ، ومعرفة القراء ١/٣٢٦ .

(١٦) غایة النهاية ١/٥٠٣ .

(١٧) الصلة ٢/٤٠٦ .

(١٨) تذكرة الحفاظ ٣/١١٢١ .

(١٩) غایة النهاية ١/٥٠٤ .

تأليف^(٢٠) . وقال أبو بكر بن محمد بن عبد الغني ، المشتهر باللبيب (وهو من علماء القرن السابع أو الثامن الهجري) : " رأيتُ لأبي عمرو الداني ، رحْمَهُ اللَّهُ ، في برنامج مئة وعشرين تأليفاً ، منها في الرسم أحد عشر كتاباً ، وأصغرها حجماً المقنع " ^(٢١) .

وتحتفظ مكتبة الأزهر بنسخة من فهرست تصانيف الداني ، و كنتُ قد حققته ونشرَ في مقدمة تحقيق كتاب (التحديد) للداني ، وقام مركز المخطوطات والتراث والوثائق في الكويت بنشره منفرداً سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م ، وفيه عناوين مئة وعشرين من مؤلفاته .

وطُبعَ عدُّ من مؤلفات الداني ، منها :

١. التيسير في القراءات السبع .
٢. المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار .
٣. الحكم في نقط المصاحف .
٤. البيان في عَدَّ آي القرآن .
٥. التحديد في الإتقان والتجويد .
٦. التعريف في اختلاف الرواية عن نافع .
٧. الإدغام الكبير .
٨. المكتفي في الوقف والإبتداء .
٩. المنبهة على أسماء القراء والرواية .
١٠. السنن الواردة في الفتن .

(٢٠) بغية الملتمس ص ٣٩٩ .

(٢١) الدرة الصقلية ورقة ٤ و .

١١. مفردات القراء السبعة .

١٢. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة .

ثانياً : تعريف موجز بالكتاب و موضوعه :

الألف ، وهو الحرف الأول من حروف الأبجدية ، يدل في الأصل على الهمزة ، فحين نعدد الحروف : ألف باء تاء ، أو ألف باء جيم ... الخ فإننا نريد بالألف (الهمزة) ، لكن مصطلح الألف استعمل في مرحلة لاحقة للدلالة على حرف المد في مثل : كان و دعا و كاتب و نحوها ، وهو ما يسميه دارسو الأصوات في زماننا بالفتحة الطويلة ، و ذلك بعد أن استعمل رمز الألف للدلالة عليها^(١) .

و كان علماء العربية يدركون هذه الدلالة المزدوجة لمصطلح (الألف) ، فقال الميد : " هذا باب ألفات الوصل والقطع ، وهن همزات على الحقيقة "^(٢) . وقال ابن خالويه : " فإن قال قائل : أخبرني عن هذه الهمزة التي في أوائل الأفعال ، ألف هي أم همزة؟ فالجواب في ذلك أنها همزة بإجماع البصريين والковفيين ، وإنما يعبر عنها بالألف تقريرًا على المتعلم ، إذ كانت ألفا في الخط "^(٣) .

وقال الداني في الباب الأول من هذا الكتاب : " باب ذكر ألفات الوصل والقطع في الأفعال ... وكلهن في الحقيقة همزة غير ألف الوصل وحدتها ، وإنما سُمِّيَنَ ألفات مجازاً واتساعاً لكون صورهن صورة ألف "^(٤) .

ويبدو أن ما ذهب إليه هؤلاء العلماء من أن الهمزة سُمِّيَتْ ألفاً مجازاً واتساعاً،

(١) ينظر : كمال محمد بشير : دراسات في علم اللغة ص ٧٨ .

(٢) المقتضب ٨٧/٢ .

(٣) كتاب الألفات ٨٢/١ .

(٤) كتاب الألفات ومعرفة أصولها ورقة ٤٢ و ٤٢ ظ .

لأنها رُسِّمتْ برمز الألف ، تعليل يخالف الحقيقة التاريخية التي تشير إلى أن الألف هو الاسم الأصلي للهمزة ، على نحو ما أشرت في أول الفقرة ، وكان الرضي أكثر دقة حين قال : " لفظة الألف كانت مختصة بالهمزة " ^(٥) .

وكان إلى جانب هذا التداخل بين الألف والهمزة عامل آخر جَعَلَ علماء العربية يهتمون بالموضوع ويفردون له كُتُباً خاصة به ، وهو تَعَدُّدُ صُورِ النطق بالهمزة ، مع تَنَوُّعِ الوظيفة اللغوية للهمزة في بنية الكلمة العربية ، فكانت مباحث الهمزة والألف تأخذ مساحةً في كتب النحو والصرف ، لكنَّ عدداً من علماء اللغة العربية المتقدمين خَصُّوا الموضوع برسائل مستقلة منها :

١. كتاب الألفات ، تأليف أبي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعدي (ت ٣٢٠ هـ) ^(٦) .

٢. كتاب الألفات ، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) ^(٧) .

٣. كتاب ألفات الوصل والقطع ، تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت ٣٦٨ هـ) ^(٨) .

٤. كتاب الألفات ، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) ^(٩) .

(٥) شرح الشافعية ٣٢٠/٣ .

(٦) ابن النديم : الفهرست ص ٩٠ .

(٧) المصدر نفسه ص ٨٢ .

(٨) المصدر نفسه ص ٦٨ .

(٩) المصدر نفسه ص ٩٢ .

٥. كتاب الألفات في القرآن ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني (١٠ هـ ٣٨٤).

ويأتي تأليف كتاب (الألفات) للداني بعد تأليف الكتب الخمسة المشار إليها، ولم يصل إلينا من تلك الكتب سوى كتابي ابن الأنباري^(١١) ، وابن خالويه^(١٢) ، ويتميز كتاب الداني عنهما بوضوح التبوب ، والتركيز على الألفات في القرآن الكريم ، مع عناية بجانب النطق وتحليل وجوهه ، من غير استطراد أو إطالة ، مما يجعله أقرب إلى الكتب التعليمية .

بدأ الداني كتابه بعد الافتتاح بقوله : " هذا كتاب أذكر فيه ألفات الوصل والقطع في الأسماء والأفعال وحروف المعاني ، وأقسامُ أصوتها ، وأبْيَانُ فروعها ، على وجه الاختصار ... " .

وجعلَ ألفات الأفعال على ستة أقسام : ألف وصل ، وألف أصل ، وألف قطع ، وألف ما لم يُسمَّ فاعله ، وألف المتكلم ، وهو المخبر عن نفسه ، وألف الاستفهام .

(١٠) المصدر نفسه ص ٦٩ .

(١١) نشره أبو حفص الخطيب معصومي بعنوان (كتاب شرح الألفات) في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٣٤ الجزء الثاني والثالث .

(١٢) نشره الدكتور علي حسين البواب في مجلة المورد المجلد الحادي عشر ١٩٨٢ م ، الأعداد: الأول والثاني والثالث . ونشر الدكتور البواب أيضاً كتاب (التمييز في معرفة أقسام الألفات) لحمد ابن أحمد بن داود ، في مجلة البحوث الإسلامية ع ١٨ ، ثم طبع في كتاب مستقل سنة ١٤٠٩ هـ [أفاد بذلك أحد المحكمين في هذا العمل ، ولم أقف عليه] .

وَجَعَلَ الْأَلْفَاتِ الْأَسْمَاءَ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ : أَلْفُ وَصْلٍ ، وَأَلْفُ أَصْلٍ ، وَأَلْفُ قَطْعٍ ، وَأَلْفُ اسْتِفْهَامٍ .

وتحدد عن الألف في لام التعريف ، والألفات في الأدوات وحرروف المعانى .

ودراسة علماء العربية وعلماء القراءة لموضوع الألفات ترجع إلى تعدد الوظائف الصرفية والنحوية التي تؤديها الألفات في أوائل الكلمات ، فألف الأصل لا تؤدي وظيفة بمفردها ، بينما تؤدي ألف القطع وظيفة صرفية ، وألف المتكلم وألف الاستفهام تؤديان وظيفة نحوية ، إلى جانب اختلاف أحكام نطق همزة الوصل عن نطق بقية الهمزات ، ولعل هذا يفسر عنایتهم بهذا الموضوع وإفادته برسائل خاصة به .
والنسخة التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب محفوظة في مكتبة الأزهر ، ضمن مجموع رقمه في المكتبة (٣١٣٣٨٩) ، والكتاب يبدأ بالورقة ٤٢ و ، وينتهي بالورقة ٤٨ المنقوط في الغالب ، من غير شكل ، ولا تخلو النسخة من وقوع التصحيف فيها في بعض الموضع ، مما أشرت إليه في الموارش .

والنسخة مكتوبة في سنة ٨٥٣ هـ على يد عبيد الله بن محمد بن علي المقرئ ، كما جاء في الورقة الأخيرة من الكتاب .

وليس هناك ما يدعو إلى الشك في صحة نسبة الكتاب إلى أبي عمرو الداني ، فقد جاء اسمه صريحاً في أول الكتاب مرتين ، كما أنه ذُكر في داخل الكتاب مرة أخرى في أول الباب الخاص بذكر ألف الأصل في الأسماء ، ونقل الناسخ روایة في الورقة الأخيرة ، بعد انتهاء الكتاب ، منقوله عن أبي عمرو الداني أيضاً ، وهي بنصها في كتابه (الحكم في نقط المصاحف) [ص ٢٧] .

وعلى الرغم من أنني لم أجد إشارة إلى كتاب (الألفات) للداني في الكتب التي ترجمت للداني أو ذكرت مؤلفاته ، إلا أن الكتاب جاء ذكره في فهرست تصانيف

الإمام أبي عمرو الداني ، باسم (كتاب الألفات ومعرفة أصولها) ، مما يعزز نسبة الكتاب إليه^(١٣) .

ويتلخص عملي في تحقيق الكتاب في ما يأتي :

- (١) نَسْخُ الْكِتَابِ عَلَى وَفْقِ أُصُولِ النَّشْرِ الْمُعَاصرَةِ ، مِنْ تَقْسِيمِهِ إِلَى فَقَرَاتٍ ، وَاسْتِخْدَامِ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ ، وَضَبْطِ النَّصِّ بِالشَّكْلِ ، وَإِصْلَاحِ مَا فِيهِ مِنْ تَصْحِيفٍ .
- (٢) الإِشَارَةُ إِلَى مَوَاضِعِ الْآيَاتِ بِذِكْرِ اسْمِ السُّورَةِ وَرَقْمِ الْآيَةِ فِي الْهَامِشِ .
- (٣) مَرَاجِعُ النَّصِّ عَلَى الْكِتَابِ الْمُتَخَصِّصِ فِي الْمَوْضِعِ وَتَبِيَّنِ الْمَصَادِرِ الَّتِي تَوْثِيقَ مَا ذَكَرَهُ الدَّانِيُّ فِي الْكِتَابِ .
- (٤) تَرْجِمَتْ لِلْأَعْلَامِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْكِتَابِ تَرْجِمَةً مُوجَزةً . وَكَانَ عَنْوَانُ الْكِتَابِ فِي الْمُخْطُوطَةِ هُوَ (كتاب الألفات في الأفعال والأسماء) ، وَلَكِنِي آثَرْتُ الْعَنْوَانَ الَّذِي وَرَدَ فِي فَهْرِسِ تَصَانِيفِ الدَّانِيِّ ، وَهُوَ (كتاب الألفات ومعرفة أصولها) لِأَنَّهُ أَكْثَرُ دَلَالَةً عَلَى مَوْضِعَاتِ الْكِتَابِ ، وَلَأَنَّ فَهْرِسَتْ مَؤْلِفَاتِهِ كُتُبٌ فِي عَصْرٍ قَرِيبٍ مِنْ عَصْرِهِ .

وَلَا بَدْ لِي فِي نَهايَةِ هَذَا التَّقْدِيمِ لِلْكِتَابِ مِنْ الإِشَارَةِ إِلَى أَنِّي لَمْ أَمْكُنْ مِنِ الْحَصُولِ عَلَى مُخْطُوطَةِ الْكِتَابِ إِلَّا بَعْدَ وَضْعِ مُخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْأَزْهَرِ عَلَى الشَّبَكَةِ الدُّولِيَّةِ لِلْمَعْلُومَاتِ ، وَهُوَ مَشْرُونٌ رَائِدٌ سَيُفْتَحُ آفَاقًاً وَاسِعًاً فِي تَحْقِيقِ التَّرَاثِ وَنَسْرَهُ ، جَزِي اللَّهُ تَعَالَى الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ وَالْمُمَوِّلِينَ لَهُ كُلُّ حَيْرٍ ، وَجَعَلُهُمْ قَدوَةً لِلدولِ وَالْمُؤْسَسَاتِ ،

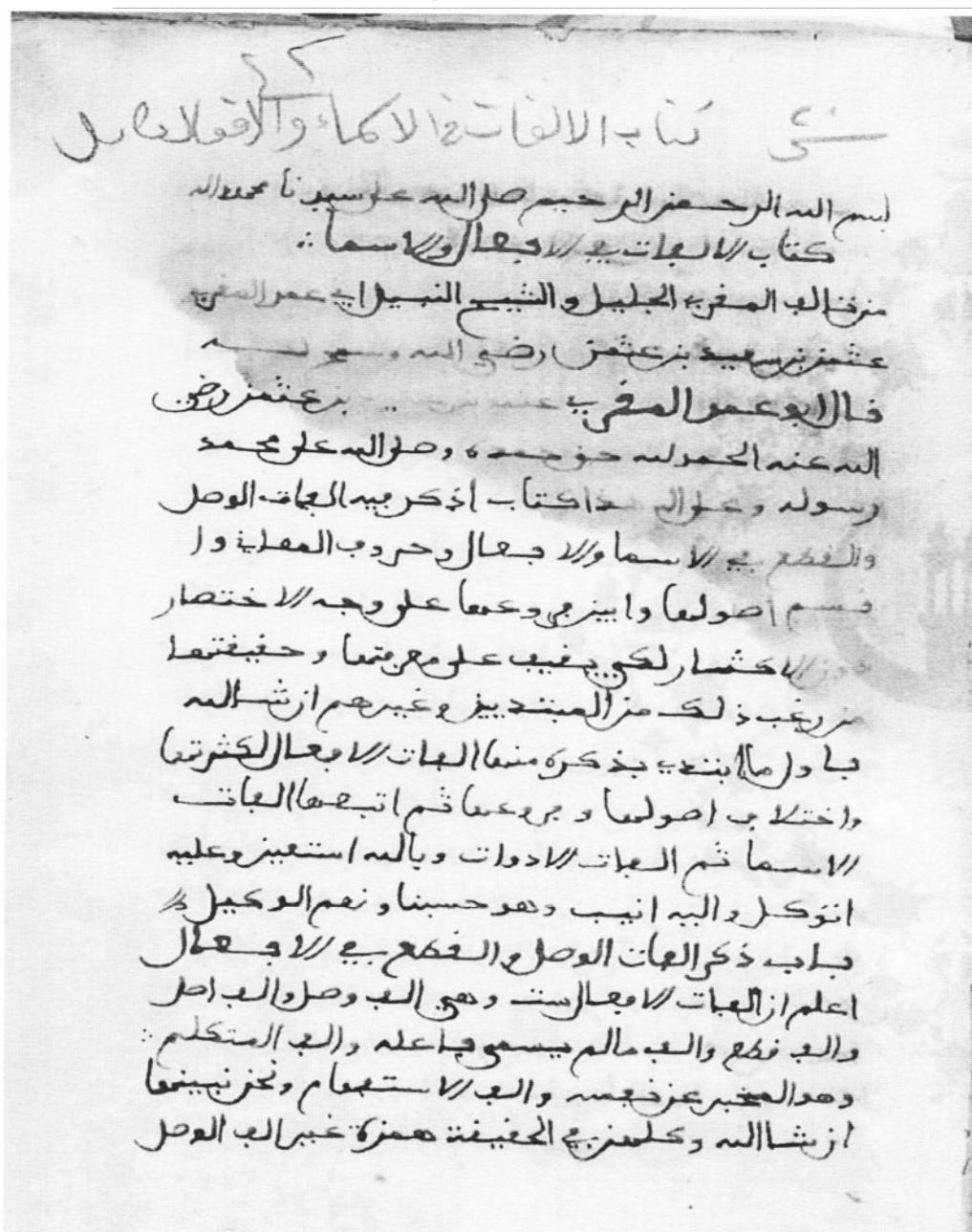
(١٣) فَهْرِسِتْ تَصَانِيفِ الْإِمَامِ أَبِي عَمْرُو الدَّانِيِّ ص ٢٤.

٣٤٦

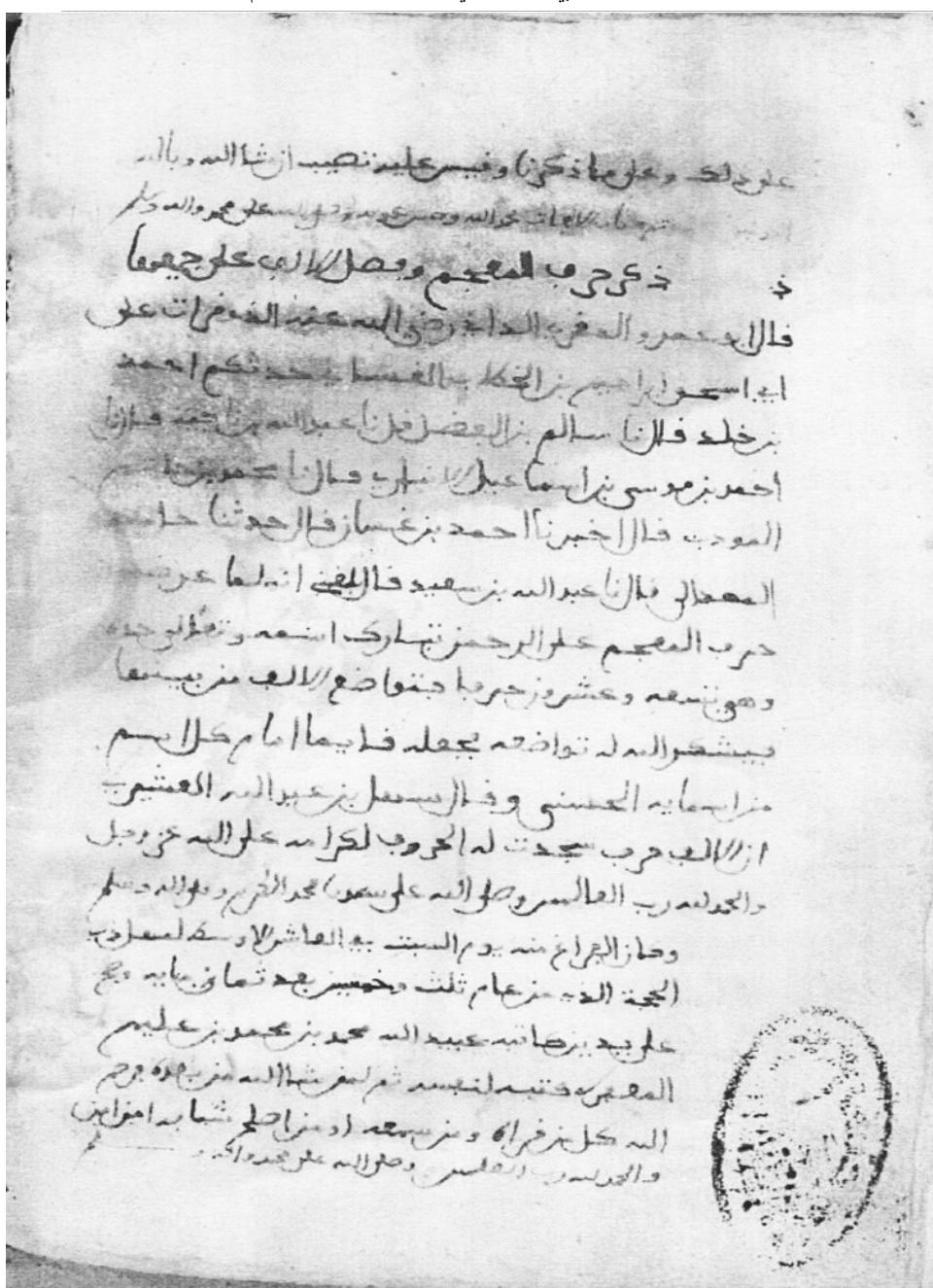
الألفات ومعرفة أصولها / لأبي عمرو الداني

ت: أ.د. غانم قدوري الحمد

والأفراد المتمكنين ، لتسهيل وصول الباحثين والمحققين إلى مخطوطات تراثنا الحالى التي
لا تزال تتمنى من ينفض عنها غبار السنين ويخرجنها إلى عالم النور .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



الصفحة الأولى من مخطوطة كتاب الألفاظ



مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية العدد (١) ربيع الآخر (١٤٢٧هـ)
٣٤٩

كتاب الألفات ومعرفة أصولها

تأليف

أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني
المتوفى سنة ٤٤٤هـ

/٤٢/

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

كِتَابُ الْأَلْفَاتِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ

مِنْ تَأْلِيفِ الْمُقْرئِ الْجَلِيلِ وَالشَّيْخِ النَّبِيلِ أَبِي عَمْرُو

الْمُقْرئِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ [عَنْهُ]^(١) وَسَمَحَ لَهُ

قَالَ أَبُو عَمْرُو الْمُقْرئُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عُثْمَانَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ ، وَعَلَى آلِهِ .
هَذَا كِتَابٌ أَذْكُرُ فِيهِ الْأَلْفَاتِ^(٢) الْوَصْلُ وَالْقَطْعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَحُرُوفِ الْمَعَانِي^(٣) ، وَأَقْسَمُ أُصُولَهَا ، وَأَبْيَنُ فُرُوعَهَا، عَلَى وَجْهِ الْاِخْتِصَارِ، دُونَ الْإِكْثَارِ، لِكَيْ يَقِفَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا وَحَقِيقَتِهَا مِنْ رَغْبَ ذَلِكَ مِنَ الْمُبْتَدَئِينَ وَغَيْرِهِمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) زيادة ليست في الأصل .

(٢) يعني همزات الوصل والقطع التي تكون في أول الكلمات ، قال المبرد في المقتضب (٧٨/٢) : "وَهُنَّ هَمَزَاتٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ" ، وقد أحسن الداني حين قال في الباب الآتي : "وَإِنَّمَا سُمِّيَّ الْأَلْفَاتِ بِمَجازٍ وَاسْعَاعٍ ... " .

(٣) حروف المعانى : هي الأدوات النحوية ، مثل : إِنْ ، وَأَمَّا ، وَأَلَا ، وَإِلَّا وَنَحْوَهَا) يَنْظَرْ : ابن خالويه : كتاب الألفات ٢/١٣٤ ، والباب الأخير من هذا الكتاب .

فَأَوْلُ مَا أَبْتَدَى بِذِكْرِهِ مِنْهَا الْفَاتُ الْأَفْعَالُ ، لِكَثْرَتِهَا وَاحْتِلَافُ أَصْوْلِهَا وَفُرُوعِهَا^(٤) ، ثُمَّ أَتَبْعَهَا الْفَاتُ الْأَسْمَاءُ ، ثُمَّ الْفَاتُ الْأَدْوَاتُ ، وَبِاللَّهِ أَسْتَعِينُ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ، وَهُوَ حَسْبُنَا ، وَنَعْمَ الْوَكِيلُ .

باب

ذِكْرُ الْفَاتِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ فِي الْأَفْعَالِ

أَعْلَمُ أَنَّ الْفَاتِ الْأَفْعَالَ سَتَ^(٥) ، وَهِيَ الْفُ وَصْلٌ ، وَالْفُ أَصْلٌ ، وَالْفُ قَطْعٌ ، وَالْفُ مَا لَمْ يُسَمَّ^(٦) فَاعْلُهُ ، وَالْفُ الْمُتَكَلِّمُ ، وَهُوَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْفُ الْاسْتَفْهَامُ ، وَنَحْنُ نُبَيِّنُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكُلُّهُنَّ فِي الْحَقِيقَةِ هَمْزَةٌ غَيْرُ الْفُ الْوَصْلِ / ٤٢ ظ / وَحْدَهَا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفَاتِ مَجَازًا وَاتِّساعًا ، لِكَوْنِ صُورِهِنَّ صُورَةً لِالْفُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

باب

ذِكْرُ الْفُ الْوَصْلِ وَمَا تُعْرَفُ بِهِ

أَعْلَمُ أَنَّ الْفُ الْوَصْلِ فِي الْأَفْعَالِ تُعْرَفُ بِشَيْئَيْنِ : بِسُقُوطِهَا فِي دَرْجِ الْكَلَامِ إِذَا^(٧) وُصِلَ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، اسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِذَلِكَ ، وَبِانْفَتَاحِ أُولِي مُسْتَقْبِلَهَا^(٨) .

(٤) قال سيبويه (الكتاب ٤/١٤٤) : " وأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ " ، وَيُنْظَرُ : المبرد : المقتضب ٢٢٧/١ ، وَابْنُ السِّرَاجِ : كِتَابُ الْحَطْضِ ص ١٠٨ .

(٥) يُنْظَرُ : ابْنُ الْأَنْبَارِ : إِيْضَاحُ الْوَقْفِ ١/١٥١ ، وَشَرْحُ الْفَاتِ (لَهُ) ص ٨٣ ، وَالْمُهْرُوِيُّ : الْأَرْهَمِيَّةُ ص ٧ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : يُسَمِّي ، وَهُوَ سَهُوٌ مِنِ النَّاسِخِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : إِذ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) يُنْظَرُ : سيبويه : الكتاب ٤/١٤٥ ، والمبرد : المقتضب ١/٨٠ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِ : إِيْضَاحُ الْوَقْفِ ١٥١/١ ، وَشَرْحُ الْفَاتِ (لَهُ) ص ٢٨٥ ، وَالْمُهْرُوِيُّ : الْأَرْهَمِيَّةُ ص ٩ ، وَالْحِيدَرَةُ : كِشْفُ الْمُشْكُلِ ٢١٣/٢ .

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا^(٩)) ، و (فَقُلْنَا اضْرِبْ^(١٠)) ،
 و (قَالَ اذْهَبْ^(١١)) ، و (عَلَى أَلَا تَعْدُلُوا اعْدِلُوا^(١٢)) ، و (رَبَّنَا افْتَحْ^(١٣)) و (يَمُوسَى
 اجْعَلْ^(١٤)) ، و (رَبَّنَا اكْشِفْ^(١٥)) ، و (قَالُوا اطْهِرْنَا^(١٦)) ، و (فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 اثْاقْلَتُمْ^(١٧)) ، و (بَلِ ادَّارَكَ^(١٨)) ، و (يَأْرُضُ ابْلَعِي)^(١٩)، و (يَبْتَئِي ارْكَبْ مَعَنَا^(٢٠)) ،
 و (الْمَاءَ اهْتَرَّتْ^(٢١)) ، و (فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ^(٢٢)) ، و (إِذَا السَّمَاءُ افْتَرَطَ^(٢٣)) ،
 و (أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ^(٢٤)) ، و (أَنِ امْشُوا^(٢٥)) ، و (ثُمَّ ائْتُوا صَفَّا^(٢٦)) ، و (ثُمَّ

(٩) الفاتحة . ٦-٥ .

(١٠) البقرة . ٦٠ .

(١١) الإسراء . ٦٣ .

(١٢) المائدة . ٨ ، و (اعْدِلُوا) ساقطة من الأصل ، وهي موضع الشاهد .

(١٣) الأعراف . ٨٩ .

(١٤) الأعراف . ١٣٨ .

(١٥) الدخان . ١٢ .

(١٦) التمل . ٤٧ .

(١٧) التوبية . ٣٨ .

(١٨) التمل . ٦٦ .

(١٩) هود . ٤٤ .

(٢٠) هود . ٤٢ .

(٢١) الحج . ٥ .

(٢٢) المزمل . ١٩ .

(٢٣) الانفطار . ١ .

(٢٤) النساء . ١٣١ .

(٢٥) سورة ص . ٦ .

(٢٦) طه . ٦٤ .

أَفْضُوا^(٢٧) ، و (قَالُوا أَتَوْا)^(٢٨) ، و (أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ)^(٢٩) ، و (هَرُونَ اخْلُفْنِي)^(٣٠) ، و (لِلإِنْسَانِ إِكْفُرْ)^(٣١) ، و (اقْتُلُوا يُوسُفَ)^(٣٢) ، ومَا كَانَ مِثْلُهُ، حَيْثُ وَقَعَ .

فَالْأَلْفَاتُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ الْأَلْفَاتُ وَصَلٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَسْقُطُ مِنَ الْلُّفْظِ فِي حَالِ الاتِّصالِ .

وَتَقُولَ فِي مُسْتَقْبِلِ ذَلِكَ : يَهْدِي ، وَيَضْرِبُ ، وَيَذْهَبُ ، وَيَفْتَحُ ، وَيَجْعَلُ ، وَيَصْطَفِي ، وَيَهْتَزُ ، وَيَطِيرُ ، وَيَنْشَقُ ، وَيَنْفَطِرُ ، وَيَتَّقِي^(٣٣) ، وَيَمْشِي ، وَيَقْتُلُ ، وَيَكْفُرُ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُهَا^(٣٤) ، فَتَجِدُ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبِلِ مَفْتُوحًا .

فَأَمَّا الابْتِدَاءُ بِهَا فَيَبْيَنِي عَلَى ثَالِثِ الْمُسْتَقْبِلِ ٤٣ / و / خَاصَّةً ، لِلْزُّومِ حَرَكَتِهِ^(٣٥) ، فَإِنْ كَانَ ثَالِثُهُ مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا ابْتِدَأَتْ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَصْلُهَا ، لَا نَهَا إِنَّمَا احْتَلَبَتْ لِلسَّاكِنِ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، فَكُسِّرَتْ لِلسَّاكِنِينِ ، وَذَلِكَ تَحْرُ

(٢٧) يومنس ٧١.

(٢٨) الجاثية ٢٥ .

(٢٩) المائدة ١١٧ ، وفي الأصل (أنْ أَعْبُدُ اللَّهَ) وهو ليس في القرآن .

(٣٠) الأعراف ١٤٢ .

(٣١) الحشر ١٦ .

(٣٢) يوسف ٩ ، وفي الأصل : (أَنْ اقْتُلُوا يُوسُفَ) وهو سهو .

(٣٣) في الأصل (يَقِي)، وهو مفتوح الأول ، لكن المؤلف أورد من قبل (أَتَقِي) .

(٣٤) يلاحظ هنا أن المؤلف لم يذكر مضارع جميع الأفعال التي ذكرها من قبل .

(٣٥) ينظر : سيبويه : الكتاب ١٤٦/٤ ، والمبرد : المقتضب ٨١/١ و ٨٩/٢ ، وابن السراج : كتاب الخط ص ١٠٨ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥٦/١ و ١٦٨ ، وشرح الألفات (له) ص ٢٨٦ ، وابن جني : سر صناعة الإعراب ١٣٠/١ ، والمرwoي : الأزهية ص ١٥

قوله: اهْدِنَا ، بَكْسُرُ الْأَلْفِ ، وَمُثْلُهُ : اضْرِبْ ، ارْكَبْ ، اجْعَلْ ، اصْطَفَيْتَكَ ، ابْلَعِي ، اثَانَقْلَثُمْ ، اطْبَرْنَا ، اهْتَزَّتْ ، اتَّخَذُوا ، ائْتُوا ، امْشُوا ، اقْضُوا ، اتَّقُوا وشِبَهُهُ .

فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّ التُّونَ وَالشَّيْنَ وَالضَّادَ وَالقَافَ وَالتَّاءُ^(٣٦) فِي (ائْتُوا^(٣٧) ، وَامْشُوا ، وَاقْضُوا ، وَاتَّقُوا) مَضْمُوْمَةً ، فَكَيْفَ ابْتَدَأَتِ الْأَلْفُ بِالْكَسْرِ ؟ فَقُلْ : ذَلِكَ هُوَ الْكَسْرُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : يَبْيَنِي ، وَيَمْشِي ، وَيَقْضِي ، وَيَتَقْبِي ، وَيَأْتِي ، فَتَجَدُّ ذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْبِلِ مَكْسُورًا ، فَتَبَيَّنِي عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ هُوَ الْأَصْلُ ، فَالضَّمَّةُ فِي ذَلِكَ عَارِضَةُ ، فَلَمْ يُعْنِدْ بِهَا ، وَلَمْ يُعْمَلْ عَلَيْهَا لِذَلِكَ^(٣٨) .

فَإِنْ كَانَ الْثَالِثُ مَضْمُوْمًا ضَمَّةً لَازْمَةً غَيْرَ عَارِضَةٍ ابْتَدَأَتِ الْأَلْفُ بِالضَّمَّ بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ ، وَكَرَاهَةُ لِلْخُرُوجِ^(٣٩) مِنَ الْكَسْرِ إِلَى الضَّمَّ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ : (اقْتُلُوا يُوسُفَ^(٤٠)) ، (اخْرُجْ مِنْهَا^(٤١)) ، (اكْفُرْ^(٤٢)) ، (اخْلُقْنِي^(٤٣)) ،

(٣٦) في الأصل : الثناء ، والمثال الذي أورده المؤلف بالثناء .

(٣٧) ها هنا كلمة مشطوبة في الأصل ، وينبغي أن تكون (ابنوا) لأن المؤلف ذكر أولاً حرف التون، ثم ذكر الفعل (يبني) ، وقد تكون (انتوا) مصححةً عن (ابنوا) وسقطت كلمة (انتوا) ، بناء على ترتيب الحروف التي ذكرها الداني وتتابع الأفعال المضارعة التي مثلّ بها ، و (ابنوا) في الكهف ٢١ والصفات ٩٧ .

(٣٨) ينظر : ابن الأباري : إيضاح الوقف ١٦٢/١ - ١٦٣ ، وشرح الألفات (له) ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٣٩) في الأصل : ليخرج

(٤٠) يوسف ٩ .

(٤١) الأعراف ١٨ .

(٤٢) الحشر ١٦ .

(٤٣) الأعراف ١٤٢ .

(اسْلَكْ)^(٤٤) ، (اثْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ)^(٤٥) ، (افْعَدُوا)^(٤٦) ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ (انْظُرْ إِلَيْ)^(٤٧) ، (انْظُرْ كَيْفَ)^(٤٨) ، فَاعْرِفْ .

بَابُ

ذَكْرُ الْأَلْفِ الْأَصْلِ وَمَا تُعْرَفُ بِهِ

وَأَمَّا الْأَلْفُ الْأَصْلِ / ٤٣ ظ / فَتَعْرَفُ بِأَنَّ تَكُونَ فَاءً مِنَ الْفَعْلِ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبِلِ حَمِيعًا ، وَفِي فَعْلِ الْأَمْرِ وَالْطَّلْبِ^(٤٩) ، وَتَكُونُ مَفْتُوحَةً أَبْدًا إِذَا سَمِيتَ الْفَاعِلَ^(٥٠) ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (أَتَى أَمْرُ اللَّهِ)^(٥١) ، وَ(أَتَاهَا أَمْرُنَا)^(٥٢) ، وَ(فَأَتَاهُمْ)^(٥٣) ، (وَأَخَذَتِ الْذِينَ)^(٥٤) ، وَ(مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ

(٤٤) القصص ٣٢ .

(٤٥) العنكبوت ٤٥ .

(٤٦) التوبه ٤٦ .

(٤٧) الأعراف ١٤٣ .

(٤٨) الإسراء ٢١ .

(٤٩) في الأصل : والطالب .

(٥٠) ينظر : المبرد : المقتصب ١/٨٠ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥١/١ ، والرماني : معاني الحروف ص ١٤٣ ، وابن فارس : الصاحبي ص ١٢٦ ، والمروي : الأزرقية ص ٨ ، والجیدرة : كشف المشكل ٢١٨/٢ .

(٥١) النحل ١ .

(٥٢) يونس ٢٤ ، وفي الأصل: فلما أتاهنا أمرنا .

(٥٣) الزمر ٢٥ .

(٥٤) هود ٩٤ ، وفي الأصل (فأخذت) .

يُوصَلَ^(٥٥) ، وَأَذِنَ اللَّهُ^(٥٦) ، وَ(أَوْ أَمِنَ)^(٥٧) ، وَ(أَمْنَتُمْ)^(٥٨) ، (وَأَذِنَ فِي النَّاسِ)^(٥٩) ، وَ(أَخْرَجَنَا إِلَى أَجَلٍ)^(٦٠) ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ . أَلَا تَرَى الْأَلْفَ فِي ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهُهُ فَاءً مِنَ الْفَعْلِ ، لَأَنَّ وَزْنَ (أَتَى وَأَمْرَ) فَعَلَ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ (يَأْتِي وَيَأْمُرُ) عَلَى وَزْنٍ يَفْعُلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَيَنْفَعُلُ بِضَمِّهَا ، وَيَفْعُلُ بِفَتْحِهَا^(٦١) ، فَهَذِهِ كُلُّهَا أَصْلِيَّةً ، وَاللَّهُ الْمُوْفَقُ .

[بَابٌ] (٦٢)

ذِكْرُ الْأَلْفِ الْقَطْعِ وَمَا تُعْرَفُ بِهِ

وَأَمَا الْأَلْفُ الْقَطْعِ فَتُعْرَفُ بِشَيْئَيْنِ : بِأَنْ تَكُونَ زَائِدَةً عَلَى فَاءِ الْفَعْلِ وَعَيْنِهِ وَلَامِهِ، وَبِاِنْضِمَامِ أَوَّلِ مُسْتَقْبِلِهَا ، وَهِيَ تَأْتِي مَفْتُوحَةً فِي الْمَاضِي ، وَمَكْسُورَةً فِي الْمَصْدَرِ^(٦٣) .

(٥٥) البقرة . ٢٧

(٥٦) التور . ٣٦

(٥٧) الأعراف . ٩٨

(٥٨) البقرة . ١٩٦

(٥٩) الحج . ٢٧

(٦٠) إبراهيم . ٤٤

(٦١) لم يذكر الداني مثلاً لهذا البناء ، ويمكن أن يُمثَّلَ له بـ (يَأْذَنُ وَيَأْمُنُ) لكن ماضيهما على (فعل) .

(٦٢) زيادة ليست في الأصل .

(٦٣) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥٢/١ و ١٨٠ ، والرماني : معانى الحروف ص ١٤٤ ، والمروي : الأزهية ص ١٢ ، والحديرة : كشف المشكل ٢١٥/٢ .

فَأَمَّا إِبْرَاهِيمَ مَفْتُوحَةً فَنَحُوا قَوْلَهُ تَعَالَى : (أَعْمَتَ عَلَيْهِمْ)^(٦٤) ، و (أَلْهَاكُمْ)^(٦٥) ، و (بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ)^(٦٦) ، و (رَبَّنَا أَخْرَجْنَا)^(٦٧) ، و (رَبَّنَا أَتْمَمْ لَنَا نُورَنَا)^(٦٨) ، و (رَبَّنَا عَاتَنَا فِي الدُّنْيَا)^(٦٩) ، و (رَبَّنَا أَفْرَغْ عَلَيْنَا)^(٧٠) ، و (فَاتَّهُمْ عَذَابًا ضِعِيفًا)^(٧١) ، و (فَأَرَاهُ الْآيَةِ)^(٧٢) ، (وَيَسَّمَاءُ أَقْلَعِي)^(٧٣) ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ . وَأَمَّا إِبْرَاهِيمَ مَكْسُورَةً فَنَحُوا قَوْلَهُ - عَزَّ وَجَلَّ : (إِعْرَاضًا)^(٧٤) ، و (لَا إِكْرَاه)^(٧٥) ، و (إِخْرَاجًا)^(٧٦) وَشِبْهِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ / ٤٤ و / ، فَالْأَلْفَاتُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ أَلْفُ قَطْعٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَاضِي مِنْ ذَلِكَ : أَنْعَمْ ، وَأَلْهَى ، وَأَنْزَلَ ، وَأَخْرَجَ ، وَأَفْرَغَ ، وَأَقْلَعَ ، وَأَكْرَهَ ، وَأَعْرَضَ . وَ [مَا]^(٧٧) أَشَبَّهُ . عَلَى^(٧٨) وَزْنِ (إِفْعَالٍ) ، فَالْأَلْفُ زَائِدٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فَاءً وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا .

. (٦٤) الفاتحة ٧.

. (٦٥) التكاثر ١.

. (٦٦) البقرة ٩٠.

. (٦٧) النساء ٧٥.

. (٦٨) التحرم ٨.

. (٦٩) البقرة ٢٠٠.

. (٧٠) البقرة ٢٥٠.

. (٧١) الأعراف ٣٨ ، وفي الأصل : (فَاتَّهُمْ) .

. (٧٢) النازعات ٢٠.

. (٧٣) هود ٤٤

. (٧٤) النساء ١٢٨.

. (٧٥) البقرة ٢٥٦.

. (٧٦) نوح ١٨.

. (٧٧) زيادة ليست في الأصل.

. (٧٨) كما في الأصل، وهو يتحدث عن وزن مصدر الأفعال التي ماضيها على (أفعى).

وَتَقُولُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ : يُنْعَمُ ، وَيُلْهِي ، وَيُنْزِلُ ، وَيُفْرِغُ ، وَيُقْلِعُ ،
وَيُكْرِهُ ، وَيُعْرِضُ ، فَتَجِدُ أَوَّلَهُ مَضْمُومًا .

[باب] ^(٧٩)

ذَكْرُ الْأَلْفِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٨٠)

وَأَمَّا الْأَلْفُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَمَضْمُومَةٌ^(٨١) أَبَدًا ، دَلَالَةٌ عَلَى تَرْكِ سَمْمِيَةِ
الْفَاعِلِ^(٨٢) ، وَهِيَ تُوجَدُ فِي الْقُرْآنِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْنَيَةِ مِنَ الْفِعْلِ ، وَهِيَ : أَفْعِلُ وَافْتَعِلُ ،
وَاسْتَفْعِلُ ، وَفُعْلُ ، وَهِيَ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِهَذَا الْبَنَاءِ الرَّابِعِ^(٨٣) .
فَأَمَّا وُجُودُهَا فِي بَنَاءِ (أَفْعِلَ) فَنَحْوُ قُولَهِ تَعَالَى : (أَخْسِرُوكُمْ)^(٨٤) ، وَ (مَنْ
أُكْرِهَ)^(٨٥) ، وَ (فَإِنْ أَعْطُوكُمْ مِنْهَا رَضْوًا)^(٨٦) ، (وَقَدْ أُخْرِجْنَا)^(٨٧) ، وَشِبْهُهُ ،
وَهِيَ مَقْطُوْعَةٌ فِي هَذَا الْبَنَاءِ أَبَدًا ، مَا لَمْ يَقْعُدْ قَبْلَهَا سَاكِنٌ ، فَإِنَّ مَذْهَبَ وَرْشٍ^(٨٨)

(٧٩) زيادة ليست في الأصل .

(٨٠) ويطلق عليه الفعل المبني للمجهول .

(٨١) في الأصل : مضمومة .

(٨٢) في الأصل : ألف على ، وهو تحريف .

(٨٣) ينظر : ابن الأباري : إيضاح الوقف ١٩٩/١٩٩ ، والرماني : معانى الحروف ص ١٤٥ ،
والهروي : الأزهية ص ١٢ .

(٨٤) البقرة ١٩٦ .

(٨٥) التحلل ١٠٦ .

(٨٦) التوبية ٥٨ .

(٨٧) البقرة ٢٤٦ .

(٨٨) عثمان بن سعيد المصري الملقب بورش ، من أشهر رواة القراءة عن نافع بن أبي نعيم ، توفي
سنة ١٩٧ هـ — (ينظر : ابن الجوزي : غاية النهاية ١/٥٠٢) .

عن نافع^(٨٩) – رَحِمَهُ اللَّهُ – أَنْ يُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ مَا يَأْتِي مِنْ لِفَاتِ الْقَطْعِ وَالْلِفَاتِ الْأَصْلِ وَغَيْرَهَا ، مَا حَلَّ أَلْفَ الْوَصْلِ فَإِنَّهَا لَا حَرَكَةً لَهَا فِي الْوَصْلِ ، وَسَائِرُ الْقُرَاءِ يَقْطَعُونَهَا مَعَ السَّاِكِنِ حِيثُ وَقَعَتْ^(٩٠) .

وَأَمَّا وُجُودُهَا فِي بَنَاءِ (أَسْتَفْعِلَ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – جَلَّ وَعَزَّ : (الَّذِينَ اتَّبَعُوا)^(٩١) ، وَ (فَمَنِ اضْطُرَّ)^(٩٢) ، (هُنَالِكَ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ)^(٩٣) وَشَبِهُ ذَلِكَ ، وَهِيَ فِي هَذَا الْبَنَاءِ مَوْصُولَةً .

وَأَمَّا وُجُودُهَا فِي بَنَاءِ (أَسْتَفْعِلَ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ / ٤٤ ظ / وَجَلَّ : (وَلَقَدِ اسْتَهْزَئَ)^(٩٤) ، (وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا)^(٩٥) ، وَ (الَّذِينَ اسْتُحْقَقَ عَلَيْهِمْ)^(٩٦) ، وَ (بِمَا اسْتُحْفِظُوا)^(٩٧) ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ ، وَهِيَ أَيْضًا فِي هَذَا الْبَنَاءِ مَوْصُولَةً .

(٨٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المديني، أحد القراء السبعة المشهورين، توفي سنة ١٦٩ هـ .
ـ (ينظر : ابن الجوزي : غایة النهاية ٣٣٠ / ٢).

(٩٠) ويُشترط في الساكن أن يكون غير حرف مد ، وأن تكون الممزة أول كلمة أخرى، ولم ينفرد به ورش ، فقد روی من بعض طرق أبي حعفر وبعقوب (ينظر التفاصيل : الداني : التيسير ص ٣٥ ، ومكي : الكشف ٨٩ / ١ ، وابن الجوزي النشر ٤٠٨ / ١).

(٩١) البقرة ١٦٦ .

(٩٢) البقرة ١٧٣ .

(٩٣) الأحزاب ١١ .

(٩٤) الأنعام ١٠ .

(٩٥) سباء ٣٣ .

(٩٦) المائدة ١٠٧ ، قوله حفص عن عاصم (استحقق) بالبناء للفاعل ، والباقيون بالبناء لما لم يسم فاعله ، وهو موضع الاستشهاد (ينظر : الداني : التيسير ص ١٠٠).

(٩٧) المائدة ٤٤ ، في الأصل : بما استحفظ ، وليس في القرآن .

وَأَمَّا وُجُودُهَا فِي بَنَاءِ (فُعْلَ) الَّذِي هُوَ غَيْرُ لَازِمٍ فَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَمْرُنَا)^(٩٨)، (وَقَدْ أَمْرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ)^(٩٩) ، وَ (أَخَذَ)^(١) ، (وَأَتَوْا بِهِ مُتَشَابِهًـ)^(٢) ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ ، وَهِيَ فِي هَذَا الْبَنَاءِ أَصْلِيَّةً مَقْطُوْعَةً، وَيُمْتَحِنُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِمَا تَقَدَّمَ .

[بَابٌ]^(٣)

**ذِكْرُ أَلْفِ الْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ أَلْفُ الْمُخْبِرِ عَنْ نَفْسِهِ
وَمَا تُعْرِفُ بِهِ**

وَالْأَلْفُ الْمُتَكَلِّمُ تُعْرَفُ بِأَنَّ تَكُونَ فِي أَوَّلِ فَعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ ، وَيَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا (أَنَا) ، وَأَنَّهَا أَحَدُ دَلَائِلِ الْاسْتِقْبَالِ^(٤) . وَهِيَ تُوجَدُ فِي فِعْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَالثَّانِي قَدْ سُمِّيَ فَاعِلُهُ .

فَأَمَّا وُرُودُهَا فِي فَعْلٍ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ فَلَا تَكُونُ فِيهِ إِلَّا مَضْمُومَةً أَبْدًا ، قَلَّتْ حُرُوفُ ذَلِكَ الْفَعْلِ أَوْ كَثُرَتْ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (لَسَوْفُ أُخْرَجُ حَيَّا)^(٥) (وَ يَوْمَ أَبْعَثُ حَيًّا)^(٦) ، وَ(أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ)^(٧) ، وَ(لَمْ أُوتْ كِتَابِيَّة)^(٨) ، وَمَا

(٩٨) الأنعام ٧١ ، وفي الأصل : وقد أمرنا ، وليس في القرآن .

(٩٩) النساء ٦٠ .

(١) الأنفال ٧٠ .

(٢) البقرة ٢٥ .

(٣) زيادة ليست في الأصل .

(٤) ينظر: ابن الأباري:إيضاح الوقف ١٥٢/١٨٤ ، والهروي: الأزهية ص٧ ، والحيدرة: كشف المشكل ٢١٦/٢ .

(٥) مريم ٦٦ .

(٦) مريم ٣٣ .

(٧) الأحقاف ١٧ .

(٨) الحاقة ٢٥ .

كَانَ مِثْلُهُ . وَأَمَّا وُرُودُهَا فِي مَا قَدْ سُمِّيَ فَاعْلُهُ فِي كُونَ عَلَى ضَرِّيْنِ : مَفْتُوحَةٌ وَمَضْمُوْمَةٌ .

فَأَمَّا انْفَاتِحُهَا فَهُوَ إِذَا كَانَ الْفَعْلُ الْمَاضِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ، لَا مُشَدَّدٌ فِيهِ ، أَوْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ إِبْيَاعًا لِنَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِقْبَالِ . فَأَمَّا الَّذِي مَاضِيهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ لَا مُشَدَّدٌ فِيهِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ - تَعَالَى : (قُلْ تَعَالَوْا أَئْلُ / ٤ و / مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ)^(٩) ، وَمَثُلُهُ : (وَلَكُنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّا كُمْ)^(١٠) ، (وَأَنْ أَتَلُوا الْقُرْآنَ)^(١١) ، (وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَيِّ)^(١٢) ، (أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ)^(١٣) ، وَ (فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ)^(١٤) ، وَ (بِقُوَّةِ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ)^(١٥) ، وَ (أَقْتُلْ مُوسَى)^(١٦) ، وَ (حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ)^(١٧) ، (أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا)^(١٨) ، (وَيَوْمَ أَمْوَتُ)^(١٩) ، (إِلَّا مَا

(٩) الأنعام ١٥١ .

(١٠) يونس ١٠٤ .

(١١) النمل ٩٢ .

(١٢) غافر ٤٢، وأصحاب هذه الآية تحريف في الرسم، كما أنها تكررت بعد مثالين .

(١٣) الأعراف ١٤٣ .

(١٤) البقرة ١٥٢ .

(١٥) الكهف ٩٥ .

(١٦) غافر ٢٦ .

(١٧) الكهف ٦٠ .

(١٨) الكهف ٦٠ .

(١٩) مريم ٣٣ .

أَرَى^(٢٠) ، (وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا^(٢١)) ، و (أَنَا عَاتِيكَ بِهِ^(٢٢)) ، و (لَعَلِيٌّ عَاتِيكُم^(٢٣)) ،
 (ثُمَّ لَآتَيْنَاهُم^(٢٤)) ، (وَلَا ضَلَّنَاهُمْ [وَلَا مُنِيبَهُمْ] وَلَا مُرَئَهُم^(٢٥)) ،
 (فَكَيْفَ عَاسَى عَلَى قَوْمٍ^(٢٦)) ، و (سَأَصْرِفُ^(٢٧)) ، وَمَا كَانَ مِثْلَهُ . أَلَا تَرَى
 أَنَّ الْمَاضِي مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ : تَلَا ، وَدَعَا ، وَنَظَرَ ، وَذَكَرَ ، وَمَاتَ ، وَقُتِلَ ،
 وَمَضَى ، وَأَتَى عَلَى وَزْنٍ^(٢٨) (فَعَلَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَ(فَعَلَ) بِكَسْرِهَا ، وَذَلِكَ
 ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ^(٢٩) .
 وَأَمَّا [مَا]^(٣٠) مَاضِيهِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ فَتَحْوُ قَوْلِهِ : (إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا^(٣١)) ،

(٢٠) غافر . ٢٩

(٢١) مريم . ٢٠ ، وفي الأصل : شيئاً .

(٢٢) النمل . ٣٩

(٢٣) طه . ١٠

(٢٤) الأعراف . ١٧

(٢٥) النساء ١١٩ ، و (لَامِنِيهِمْ) ساقطة من الأصل المخطوط ، وموضع الاستشهاد هو : (لَامِنِكُمْ) .

(٢٦) الأعراف . ٩٣

(٢٧) الأعراف . ١٤٦

(٢٨) في الأصل : على قدر ، ويدل على (وزن) ما ورد في بناء افتعل واستفعل وأفعال بعد قيل .

(٢٩) يزيد : أن هذه الأفعال من ثلاثة أحرف .

(٣٠) زيادة يقتضيها السياق .

(٣١) الأنعام . ٥٠

مجلة معهد الإمام الشاطي للدراسات القرآنية

العدد (١) ربيع الآخر (١٤٢٧ هـ)

٣٦٣

(أَتَبْعُهُ إِنْ كُنْتُمْ^(٣٢)) ، و (هَلْ أَتَبْعُكَ^(٣٣)) ، و (لَمْ أَتَخْذُ فُلَانًا^(٣٤)) ، (ثُمَّ أَضْطَرْهُ^(٣٥)) ، و (لَعَلِيٌّ أَطْلَعُ^(٣٦)) وَمَا كَانَ مُثْلُهُ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَاضِي مِنْ ذَلِكَ: أَبَعَ ، وَاتَّخَذَ ، وَاطَّلَعَ ، عَلَى وَزْنٍ (افْتَعَلَ) ، وَذَلِكَ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ مِنْ أَجْلِ الْمُشَدَّدِ . وَأَمَّا [مَا]^(٣٧) مَاضِيهِ عَلَى سَيِّئَةِ أَحْرُفٍ فَنَحْوُ قَوْلِهِ -عَزَّ وَجَلَّ: (أَسْتَجِبْ لَكُمْ^(٣٨)) ، و (أَسْتَخْلِصْ لِنَفْسِي^(٣٩)) ، وَشِبْهُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَاضِيهِمَا اسْتَجَابَ وَاسْتَخْلَصَ ، عَلَى وَزْنٍ (استَفْتَعَلَ) ، وَذَلِكَ سَيِّئَةُ أَحْرُفٍ .

وَأَمَّا اتِّضِمَامُهَا فَهُوَ إِذَا كَانَ الْمَاضِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ ، أَوْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فِي الصُّورَةِ وَعِينُ الْفِعْلِ مُشَدَّدَةٌ ، وَالْمُشَدَّدُ يَقُولُ مَقَامَ حَرْفَيْنِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى الرُّباعِيِّ ، وَإِنَّمَا ضُمِّنَ إِثْبَاعًا / ٤٥ ظ / لِنَظَائِرِهَا مِنْ حَرَوفٍ^(٤٠) الْمُضَارَّةِ .

فَأَمَّا الَّذِي عَلَى أَرْبَعَةِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ -عَزَّ وَجَلَّ: (لَا نَذِرْكُمْ^(٤١)) ، و (سَأُنْزِلُ^(٤٢)) ،

(٣٢) القصص . ٤٩ .

(٣٣) الكهف . ٦٦ .

(٣٤) الفرقان . ٢٨ .

(٣٥) البقرة . ١٢٦ .

(٣٦) القصص . ٣٨ .

(٣٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٣٨) غافر . ٦٠ .

(٣٩) يوسف . ٥٤ .

(٤٠) في الأصل : حرف .

(٤١) الأنعام . ١٩ .

(٤٢) الأنعام . ٩٣ .

(وَلَا أُشْرِكُ^(٤٣)) ، و (أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ^(٤٤)) ، و (أُحْبِي وَأُمِيتُ^(٤٥)) ، و (مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى^(٤٦)) ، و (أُفْرِغْ عَلَيْهِ^(٤٧)) ، و مَا كَانَ مِثْلُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَاضِي
مِنْ ذَلِكَ : أَنْدَرَ ، وَأَنْزَلَ ، وَأَشْرَكَ ، وَأَصَابَ ، وَأَحْيَا ، وَأَمَاتَ ، وَأَرَى ،
وَأَفْرَغَ ، عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) .

وَأَمَّا الَّذِي عَلَى ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ ، وَعَيْنُ الْفَعْلِ مِنْهُ مُشَدَّدَةٌ ، فَنَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ
وَجَلَّ : (وَلَا يَنِّي لَكُمْ^(٤٨)) ، و (هَلْ أُبَيِّنُكُمْ^(٤٩)) ، و (أُبَلِّعُكُمْ^(٥٠)) ، وَشَبَهُهُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَاضِي مِنْ ذَلِكَ : يَبَيَّنَ ، وَبَيَّنَ ، وَبَلَغَ ، عَلَى وَزْنِ (فَعَلَ) ، فَاعْلَمْ
ذَلِكَ .

[بابٌ]^(٥١)

ذكر ألف الاستفهام

وَالْأَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ تَكُونُ مَفْتُوحَةً أَبْدًا ، وَتُمْتَحَنُ بِمِحْتَسِنٍ : بِإِبْيَانِ (أَمْ) بَعْدَهَا ،
أَوْ بِحُسْنِ (هَلْ) فِي مَوْضِعِهَا^(٥٢) .

(٤٣) الكهف . ٣٨

(٤٤) الأعراف . ١٥٦

(٤٥) البقرة . ٢٥٨

(٤٦) غافر . ٢٩

(٤٧) الكهف . ٩٦

(٤٨) الزخرف . ٦٣

(٤٩) المائدة . ٦٠

(٥٠) الأعراف . ٦٢

(٥١) زيادة ليست في الأصل .

(٥٢) ينظر: ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١٥٢/١ و ١٩١ ، والهروي : الأزهية ص ١٧ .

فَأَمَّا إِثْيَانُ (أَمْ) بَعْدَهَا^(٥٣) فَنَحُوْ قَوْلُهُ : (فُلْ أَتَخَذُّتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا ... أَمْ تَقُولُونَ^(٥٤) ، (أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ^(٥٥) ، (أَفْسَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بَهِ جَنَّةً^(٥٦) ، (أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ... أَمْ^(٥٧) ، (بِيَدَيِ أَسْتَكْبِرْتَ أَمْ كُنْتَ^(٥٨) ، (أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ^(٥٩) ، وَشِهِيهِ ، وَهِيَ مَمْدُودَةً^(٦٠) في ذلك .

وَأَمَّا مَا حَسُنَ (هَلْ) في مَوْضِعِهَا فَنَحُوْ قَوْلُهُ - عَزَّ وَجَلَّ : (أَتَجْعَلُ فِيهَا)^(٦١) ، (أَتَتَخَذُنَا هُزُورًا^(٦٢) ، (أَرَأَيْتَ^(٦٣) ، وَ(أَرَأَيْتَ^(٦٤) ، (أَمْ أَحَسِبَ النَّاسُ^(٦٥) ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ في مَوْضِعِهَا: هَلْ حَسِبَ النَّاسُ ، فَيَحْسُنُ (هَلْ) في سَائِرِ ذَلِكَ كُلِّهِ .

(٥٣) تكررت هنا عبارة (أو بحسن هل في موضعها) وهو سهو من الناشر .

(٥٤) البقرة . ٨٠

(٥٥) مريم . ٧٨

(٥٦) سباء . ٨

(٥٧) الصافات . ١٥٣-١٥٥

(٥٨) سورة ص . ٧٥

(٥٩) المنافقون . ٦

(٦٠) كما في الأصل ، فإن لم يكن في النص تحريف فإن أبا جعفرقرأ من روایة الحلواني بمحنة مفتوحة بعدها ألف ممدودة ، (ينظر : العطار : غایة الاختصار ١/٢٢٠ ، وابن الجوزي : النشر .

. ٢/٣٨٨)

(٦١) البقرة . ٣٠

(٦٢) البقرة . ٦٧

(٦٣) الأنعام . ٤٦

(٦٤) الكهف . ٦٣

(٦٥) العنکبوت . ٢-١

[بابٌ] (٦٦)

**ذِكْرُ الْأَلْفِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ
وَعَدْنَهَا / ٤٦ وَ / أَرْبَعٌ**

اعْلَمُ [أَنْ] (٦٧) أَلْفَاتُ الْأَسْمَاءِ أَرْبَعٌ : أَلْفُ وَصْلٍ ، وَأَلْفُ أَصْلٍ ، وَأَلْفُ قَطْعٍ ،
وَأَلْفُ اسْتِهْمَامٍ ، لَا غَيْرَ (٦٨) .

ذِكْرُ الْأَلْفِ الْوَصْلِ مِنْهَا

وَأَلْفُ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ تُوَجَّدُ فِي الْقُرْآنِ فِي سَبْعَةِ أَسْمَاءٍ ، وَهِيَ : ابْنٌ ، وَابْنَةٌ ،
وَامْرُؤٌ ، وَامْرَأَةٌ ، وَاثْنَانِ ، وَاثْنَانِ ، وَاسْمٌ (٦٩) .

فَأَمَّا أَلْفُ (ابْنٍ) (٧٠) فَنَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ : (عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ) (٧١) ، و
(نُوحُ ابْنُهُ) (٧٢) ، و (إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي) (٧٣) وَشَبِيهِ .
وَأَمَّا أَلْفُ (ابْنَةٍ) فَفِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : (إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ) (٧٤) ،

(٦٦) زيادة ليست في الأصل .

(٦٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٨) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢٠٢/١ .

(٦٩) ينظر : سيبويه : الكتاب ٤/١٤٩ ، والمبرد : المقتضب ٢/٩٢ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ١/٢٠٧ ، والمرwoي : الأزهري ص ٢ .

(٧٠) في الأصل (اسم) والمناسب (ابن) .

(٧١) البقرة ٨٧ .

(٧٢) هود ٤٢ .

(٧٣) هود ٤٥ .

(٧٤) الفصل ٢٧ .

و (مَرِيمَ ابْنَتَ عُمَرَانَ) ^(٧٥).

و [أَمَّا] ^(٧٦) أَلْفَ (أَمْرَى) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (إِنْ أَمْرُؤُ هَلْكَ) ^(٧٧)، و (لِكُلِّ أَمْرِيٍّ مِنْهُمْ) ^(٧٨)، و (أَمْرًا سَوْءً) ^(٧٩)، و مَا يُشَبِّهُ .
وَأَمَّا أَلْفُ (أَمْرَأَة) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِنْ أَمْرَأَةٌ حَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا) ^(٨٠)، (وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا) ^(٨١)، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ) ^(٨٢)، وَ(امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ) ^(٨٣) . وَ(امْرَأَتُ عُمَرَانَ) ^(٨٤) وَشَبِّهُ .
وَأَمَّا أَلْفُ (اثْتَيْنِ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ : (اثْنَانِ ذُوا عَدْلٍ مِنْكُمْ) ^(٨٥)، وَ(اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيَّاً) ^(٨٦)، (إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْتَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا) ^(٨٧)، وَ(اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) ^(٨٨)، وَشَبِّهُ .
وَأَمَّا أَلْفُ (اثْتَيْنِ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (أَمَّتَنَا اثْتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا

. (٧٥) التحرم ١٢ .

(٧٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٧) النساء ١٧٦ .

(٧٨) النور ١١ .

(٧٩) مريم . ٢٨ .

(٨٠) النساء ١٢٨ .

(٨١) الأحزاب ٥٠ ، وفي الأصل : (وَإِنْ امْرَأَةٌ وَهَبَتْ نَفْسَهَا) وهو وهم .

(٨٢) القصص ٩ .

(٨٣) التحرم ١٠ .

(٨٤) آل عمران ٣٥ .

(٨٥) المائدة ١٠٦ .

(٨٦) المائدة ١٢ ، وفي الأصل : اثنا .

(٨٧) يس ١٤ .

(٨٨) التوبه ٣٦ ، وفي الأصل : اثنى .

اثنتين^(٨٩) ، و (اثنتي عشرةً أسباطاً)^(٩٠) ، (فُوقَ اثنتين فَلَهُنَّ)^(٩١) و شِبْهُهُ ذلك^(٩٢) .

وَأَمَّا أَلْفُ (اسْمٍ) فَنَحُوا قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ)^(٩٢) ، و (بِعَلَامِ اسْمِهِ يَحْيَى)^(٩٣) ، (بِكَلْمَةِ مِنْهُ اسْمُهُ)^(٩٤) . (وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ)^(٩٥) وَشَبْهُهُ . وَيُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ في ذَلِكَ الْأَلْفَ وَصَلَ بِسُقُوطِهَا فِي التَّصْعِيرِ إِذَا قُلْتَ : بُنَيٌّ ، وَبَنَيَّةٌ ، وَمَرَيِّئٌ ، وَمَرَيَّةٌ / ٤٦ ظَاهِرًا ، وَثَنَيَانٌ ، وَثَنَيَّةٌ ، وَسُمَيٌّ^(٩٦) . وَيَبْتَدِئُ الْأَلْفُ في ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْكَسْرِ لِدُخُولِهَا فِيهِ عَلَى سَاكِنٍ ، فَكُسِّرَتْ لِلسَّاكِنِ^(٩٧) .

إِنْ قِيلَ : لَمْ ابْتَدَئِتِ الْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ : (اسْمُهُ ، وَابْنُ اللَّهِ ، وَإِنْ امْرُؤٌ) بِالْكَسْرِ وَالثَّالِثُ مِنْهُمَا مَضْمُومٌ ؟ قِيلَ لَهُ : تَكُونُ تِلْكَ الصَّمَمَةُ عَارِضَةً ، إِذْ هِيَ فِي (ابْنُ وَاسْمُهُ) إِعْرَابٌ ، وَحَرَكَةُ الْإِعْرَابِ تَتَعَبِّرُ بِتَغْيِيرِ الْعَامِلِ الَّذِي يَلِي الْاسْمَ .

(٨٩) غافر . ١١ .

(٩٠) الأعراف ١٦٠ ، وفي الأصل : اثنتا .

(٩١) النساء . ١١ .

(٩٢) الرحمن . ٨٨ .

(٩٣) مريم . ٧ .

(٩٤) آل عمران ٤٥ .

(٩٥) المزمل . ٨ .

(٩٦) ينظر : المبرد : المقتصب ٨٢/١ و ٩٢/١ ، وابن الأباري : إيضاح الوقف ٢٠٧/١ ، والهروي : الأزهية ص ٩ .

(٩٧) ينظر : سيبويه : الكتاب ٤/١٤٩ ، والمبرد : المقتصب ٨٩/٢ ، وابن حني : سر صناعة الإعراب ١/١٣٠ ، والهروي : الأزهية ص ١١ ، والرضي : شرح الشافية ٢/٢٦١ .

وَلَا (٩٨) يَنْبُغِي لَهُ ، وَلَا يَبْثُتُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ فِي (أَمْرَئٍ) تَابَعَةً لِلْهَمْزَةِ ، وَالْهَمْزَةُ يَلْحَقُهَا (٩٩) الْإِعْرَابُ وَالتَّعْبِيرُ فِيهَا بِاخْتِلاَفِ الْعَامِلِ أَيْضًا ، فَلَمْ يَعْتَدْ لِذَلِكَ بِضمِّ الثَّالِثِ لِتَغْيِيرِهِ وَأَنْتِقالِهِ (١) .
وَكُسْرَتِ الْأَلْفُ فِي أَوَّلِ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ الْأَرْبَعَةِ (٢) عَلَى الْأَصْلِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

فصلٌ

فَأَمَّا الْأَلْتَفُ الدَّاخِلَةُ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ :
(الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (٣) ، وَ (الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٤) ، وَ (الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (٥) ، وَشِبِّهِهِ ، فَهِيَ عِنْدَ عَامَةٍ (٦) النَّحْوَيْنِ أَلْفُ وَصْلٌ ، وَتَبْتَدَئُ بِالْفَتْحِ ، فَرُوَا بَيْنَ دُخُولِ (٧) أَلْفِ الْوَصْلِ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ (٨) ،

(٩٨) كذا في الأصل، وقد يكون ه هنا سقط، لأن الحديث انتقل إلى تعليل حركة همزة الوصل في (أمرئ)، قال ابن الأنباري (إيضاح الوقف ٢١١/١) : " فإن قال قائل : لم صارت الألف في (أمرئ) تبتداً بالكسر ؟ فقل : كان ينبغي أن تبني على الثالث ، فبطل لأن الثالث لا يثبت على إعراب واحد ... " .

(٩٩) في الأصل : ياقها ، ولعل الصواب ما أثبته .

(١) ينظر : سيبويه : الكتاب ١٤٩/٤ .

(٢) يعني : ابنة وامرأة واثنان واثنتان .

(٣) الفاتحة . ٣ .

(٤) البقرة . ١٢٩ .

(٥) البقرة . ٣٢ .

(٦) في الأصل : عمّة .

(٧) في الأصل : دخل .

(٨) هذا تعليل سيبويه في الكتاب ١٤٨/٤ ، ولبعض العلماء تعليل آخر (ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢١٩/١ ، والرضي : شرح الشافية ٢٦٥/٢) .

وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ^(٩) يَقُولُ : هِيَ الْأَلْفُ قَطْعٌ ، وَإِنَّمَا تُرِكَتْ تَبَرُّهَا فِي الْوَصْلِ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ^(١٠) ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

بَابُ

ذِكْرُ الْأَلْفِ الْأَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ أَيْضًا

قَالَ أَبُو عَمْرُو : الْأَلْفُ الْأَصْلِ تُعْرَفُ بِشَيْئَيْنِ : شُبُونَهَا فِي التَّصْغِيرِ ، وَبِكَوْنِهَا فَاءً مِنَ الْفَعْلِ^(١١) . وَتَأْتِي مَفْتُوحَةً وَمَكْسُورَةً وَمَضْمُومَةً^(١٢) .

فَالْمَفْتُوحَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (أَمْرُ اللَّهِ)^(١٣) ، وَ(أَبُوكِ)^(١٤) وَ(أَخُوكِ)^(١٥)

/ ٤٧ وَ/ وَ (أَخَا)^(١٦) ، وَ (أَخَانَا)^(١٧) ، وَشَبِيهِ .

وَالْمَكْسُورَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (إِصْرِي)^(١٨) ، وَ (إِصْرَهُمْ)^(١٩) ، وَ (إِمْرَا)^(٢٠) ،

(٩) أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان البغدادي ، عالم بالعربية ، أخذ عن المبرد و ثعلب ، و توفي سنة ٢٩٩ هـ – (ينظر : الزركلي : الأعلام ٣٠٨/٥) .

(١٠) ينظر : أبو حيان : ارتشاف الضرب ٥١٣/١ ، والسيوطى : همع الموامع ١/٧٩ .

(١١) المراد بالفعل هنا أصل الكلمة (ف ع ل) .

(١٢) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ٢٠٢/١ ، والحديرة ٢١٨/٢ .

(١٣) النساء ٤٧ .

(١٤) مريم ٢٨ .

(١٥) يوسف ٦٩ .

(١٦) الأحقاف ٢١ .

(١٧) يوسف ٦٣ ، وفي الأصل : (أخوان) وليس في القرآن .

(١٨) آل عمران ٨١ .

(١٩) الأعراف ١٥٧ .

(٢٠) الكهف ٧١ .

و(إِفْكًا^(٢١))، و(إِفْكُهُمْ^(٢٢)) وَشَبِهِهِ، و(إِمَامٌ^(٢٣))، و(إِلَهٌ^(٢٤)).
 وَالْمَضْمُومَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ : (أُمٌّ مُوسَى^(٢٥)) ، و(أُمَّهَاتُ^(٢٦))
 و(أُخْتٌ^(٢٧)) ، و(أُذْنٌ^(٢٨)) ، و(أُكْلٌ^(٢٩)) ، وَشَبِهِهِ .
 أَلَا تَرَى أَنَّهَا فَاءٌ مَنَ الْفِعْلِ فِي سَائِرِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهَا تَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ :
 أُمِّيْرٌ ، وَأَخْيَيْرٌ ، وَأَبْيَيْرٌ ، وَأَصِيرِيْرٌ ، وَأَذْنِيْنَةٌ ، وَشَبِهِهِ .

[باب^(٣٠)]

ذَكْرُ الْأَلْفِ الْقَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ

أَلْفُ الْقَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ تَعْرِفُهَا فِي الْاسْمِ الْمُجَرَّدِ بِشُبُوطِهَا فِي التَّصْغِيرِ ، وَبِزِيَادَتِهَا
 عَلَى فَاءِ الْفِعْلِ وَعَيْنِهِ وَلَامِهِ^(٣١) ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ :

(٢١) العنكبوت . ١٧ .

(٢٢) الأحقاف . ٢٨ .

(٢٣) يس . ١٢ .

(٢٤) البقرة . ١٣٣ .

(٢٥) القصص . ١٠ .

(٢٦) النساء . ٢٣ .

(٢٧) النساء . ١٢ .

(٢٨) التوبية . ٦١ .

(٢٩) سباء . ١٦ .

(٣٠) زيادة ليست في الأصل .

(٣١) ينظر : ابن الأنباري : إيضاح الوقف ١/٤٠٢ .

(أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)^(٣٢) ، و (أَسْوَاً الَّذِي)^(٣٣) ، و (عَادَمَ)^(٣٤) ، و (عَازَرَ)^(٣٥) ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ وَزْنَ (آزَرَ ، وَآدَمَ ، وَأَحْسَنَ) : أَفْعَلُ ، وَأَنَّكَ تُصَعِّرُ ذَلِكَ فَتَقُولُ: أَحَيْسِنُ ، وَأُوَيْدِمُ ، وَأُوَيْزِرُ^(٣٦) ، وَشِبْهُهُ ، فَتَجَدُّهَا قَدْ ثَبَتَتْ . وَأَمَّا وُجُودُهَا فِي الْأَسْمَاءِ الْمَجْمُوعَةِ فَإِنَّكَ تَعْرِفُهَا بِزِيَادَتِهَا ، وَبِحُسْنِ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهَا^(٣٧) ، وَذَلِكَ تَحْوُّ قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ : (مُخْتَلِفُ الْأَوَانُهُ)^(٣٨) ، و (مِنْ أَنْفُسِكُمْ)^(٣٩) ، و (أَنْعَامُ)^(٤٠) ، و (أَصْحَابُ)^(٤١) ، و (أَزْوَاجُ)^(٤٢) ، و (بَالْسَّنَةِ)^(٤٣) ، وَشِبْهِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ذَلِكَ عَلَى وَزْنٍ : أَفْعَالٌ ، وَأَفْعُلٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَأَنَّكَ تَقُولُ : الْأَوَانُ ، وَالْأَنْفُسُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَشِبْهُهُ ، فَيَدْلُكَ عَلَى ذَلِكَ .

(٣٢) المؤمنون ١٤ .

(٣٣) الزمر ٣٥ .

(٣٤) البقرة ٣١ .

(٣٥) الأنعام ٧٤ .

(٣٦) في الأصل : أزيد .

(٣٧) ينظر : ابن الأباري : إيضاح الوقف ١/٥٢٠-٥٢٠ ، وفي الأصل (ويحسن دخول).

(٣٨) فاطر ٢٨ .

(٣٩) التوبة ١٢٨ .

(٤٠) الأنعام ١٣٨ .

(٤١) البقرة ٣٩ .

(٤٢) البقرة ٢٥ .

(٤٣) الأحزاب ١٩ ، وفي الأصل : ألسنة .

فصلٌ

فَأَمَّا الْأَلْفُ مِنْ (إِبْرَاهِيمَ^(٤٤))، و(إِسْرَائِيلَ^(٤٥))، و(إِسْحَاقَ^(٤٦)) ، و(إِسْمَاعِيلَ^(٤٧)) ، و (إِدْرِيسَ^(٤٨)) ، و (إِلْيَاسَ^(٤٩)) ، و (أَيُوبَ^(٥٠)) – عَلَيْهِمْ / ٤٧ ظ / أَفْضَلُ السَّلَامُ – فَهِيَ الْأَلْفُ قَطْعٌ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ^(٥١)، وَالْأَلْفُ (أَرْض)^(٥٢) أَلْفُ قَطْعٌ أَيْضًا ، وَلَمْ يُقْطَعْ بِالْأَصْلِ لَهَا لِامْتِنَاعِ مَعْرِفَةِ اشْتِقَاقِهَا^(٥٣) . وَقَالَ [بَعْضُ]^(٥٤) التَّحْوِيْنَ مِنَ^(٥٥) الْبَصْرِيْنَ : أَصْلِيَّةً فِي ذَلِكَ لِزُومِهَا^(٥٦) .

(٤٤) البقرة ١٢٤ ، وورد في القرآن ٦٩ مرة .

(٤٥) البقرة ٤٧ ، وورد في القرآن ٤٣ مرة .

(٤٦) البقرة ١٣٣ ، وورد في القرآن ١٧ مرة .

(٤٧) البقرة ١٢٥ ، وورد في القرآن ١٢ مرة .

(٤٨) مريم ٥٦ ، والأنبياء ٨٥ .

(٤٩) الأنعام ٨٥ ، والصفات ١٢٣ .

(٥٠) النساء ١٦٣ ، وورد في القرآن ٤ مرات .

(٥١) ينظر : ابن الوراق : علل النحو ص ٣٧٧ .

(٥٢) كذا في الأصل، وجاء في لسان العرب (٨-٣٧٩-٣٨٣) : " تأَرَّضَ فلان بالمكان ... يتأَرَّض ... وَأَرِضَتِ الْخَشْبَةُ تُؤَرَّضَ أَرْضاً فَهِيَ مَأْرُوضَةٌ ... وَأَرِضَتِ الْأَرْضَ تَأَرَّضَ أَرْضاً ... " ، وقد تكون الكلمة مصحفة ، لأنَّ الْأَلْفَ في (أَرْض) فاء الكلمة ، فتكون الْأَلْفُ أصل لا الْأَلْفُ قطْعٌ .

(٥٣) يترجح عندي أنَّ المؤلف يريد بالضمير في (اشتقاقها) الأسماء الأعجمية التي ذكرها ، ويمكن أن يستدل على ذلك بما قاله ابن خالويه في كتابه الألفات (١٣٦/٣) عنها .

(٥٤) زيادة ليست في الأصل .

(٥٥) في الأصل : عن .

(٥٦) في الأصل : لزومها .

وَأَمَّا الْفُ (إِبْلِيسَ) ^(٥٧) فَهِيَ الْفُ قَطْعٌ، لَا تَهُ منْ أَبْلَسَهُ اللَّهُ ، أَيْ آيَسَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ ^(٥٩) . وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ : (مِنْ إِسْتَبْرَقٍ) ^(٦٠) الْفُ قَطْعٌ لِرِبَادَتِهَا وَبَوْتِهَا فِي التَّصْغِيرِ إِذَا قُلْتَ : أُبِيرِقٍ .

بابٌ

الْفُ الْاسْتِفْهَامُ فِي الْأَسْمَاءِ

وَالْفُ الْاسْتِفْهَامُ ثُرْفُ فِي الْأَسْمَاءِ يَمِثِّلُ ^(٦١) مَا تُعْرَفُ بِهِ فِي الْأَفْعَالِ مِنْ مَجِيءِ (أَمْ) بَعْدِهَا ، وَبِحُسْنِ (هَلْ) فِي مَوْضِعِهَا ، وَ[هِيَ] ^(٦٢) أَيْضًا مَفْتُوحَةً أَبْدَى فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ^(٦٣) .

فَأَمَّا مَجِيءُ (أَمْ) بَعْدِهَا فَنَحْوُ قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ : (قُلْ إِنَّ ذَكَرِيْنِ حَرَمَ أَمْ الْأَنْشَيْنِ) ^(٦٤) ، (إِنَّ اللَّهَ أَذْنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ) ^(٦٥) ، وَ (إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ أَمْ مَا يُشَرِّكُونَ) ^(٦٦) ، وَشِبْهِهَا ، تَدْخُلُ فِيهِ عَلَى الْفِ الْوَاصِلِ الَّتِي مَعَهَا لَامُ التَّعْرِيفِ ،

(٥٧) البقرة ٣٤ ، وورد في القرآن ١١ مرة .

(٥٨) في الأصل (في) .

(٥٩) ينظر : لسان العرب ٧/٣٢٨ .

(٦٠) الرحمن ٥٤ . و(إستبرق) كلمة معربة ، واحتلَّت اللغويون في همها ، فذهب بعضهم إلى أنها زائدة ، وذهب آخرون إلى أنها من أصل الكلمة (ينظر : ابن منظور : لسان العرب ٨/٢٨٥). .

(٦١) في الأصل : مثل .

(٦٢) زيادة ليست في الأصل .

(٦٣) ينظر : سيبويه : الكتاب ١/٩٩ ، وابن الأنباري : إيضاح الوقف ١/٢٠٦ .

(٦٤) الأنعام ١٤٣ .

(٦٥) يونس ٥٩ .

(٦٦) التمل ٥٩ .

فَتَمْدُها مَعَهَا لِلتَّقْرِيقِ بَيْنَ الْاسْتِفَهَامِ وَالْخَبَرِ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ^(٦٧) .
وَ[أَمَا] مَا حَسْنَ (هَلْ) فِي مَوْضِعِهَا فَنَحْوُ قَوْلِهِ – عَزَّ وَجَلَّ: (أَرَاغِبٌ أَنْتَ)^(٦٨) ،
(أَسْحَرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ)^(٦٩) وَمَا كَانَ مِثْلُهُ .
فَاعْلَمْ ذَلِكَ ، فَهَذِهِ عَشْرَةُ الْفَاتِ ، سِتٌّ فِي الْأَفْعَالِ ، وَأَرْبَعَةٌ فِي الْأَسْمَاءِ .

بابٌ

الْفَاتُ الْأَدْوَاتُ وَحُرُوفُ الْمَعَانِي وَغَيْرُهَا

اعْلَمْ أَنَّ الْأَلْفَ في الْأَدْوَاتِ وَالْمَعَانِي وَالْأَسْمَاءِ^(٧٠) / ٤٨ وَ / الإِشَارَةِ أَصْلِيَّةً ،
لَامْتِنَاعُ سُقُوطِهَا مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ تَكُونُ مَفْتُوحَةً وَمَكْسُورَةً وَمَضْمُومَةً .
فَالْأَدْوَاتُ نَحْوُ : إِنَّ ، وَإِنَّمَا ، وَأَمَّا ، وَأَلَّا ، وَإِلَّا ، وَشِبْهُهُ مِمَّا يَقْعُ^(٧١)
فِي افْتِنَاحِ الْكَلَامِ ، [وَ]^(٧٢) لَا يَعْمَلُ فِيهِ عَامِلٌ .

وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ في قَوْلِهِ : (الْمَصْ)^(٧٣) ، (الْأَلْر)^(٧٤) ، (الْمَلْ)^(٧٥) ، وَشِبْهِ
ذَلِكَ مِنَ الْفَوَاتِحِ . وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ : إِلَى ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَأَيْنَ ، وَأَيْنَمَا ، وَأَيَّانَ ، وَإِذْ ، وَإِذَا ،

(٦٧) ينظر : المروي : الأزهية ص ٢٨ .

(٦٨) مرتيم ٤٦ .

(٦٩) يونس ٧٧ ، وفي الأصل (أفسحر) وهو في الطور ١٥ .

(٧٠) في الأصل : والأسماء .

(٧١) في الأصل : يقان ، وهو تحريف .

(٧٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٧٣) في أول سورة الأعراف .

(٧٤) في أول سورة هود ويوسف وإبراهيم والحجر .

(٧٥) في أول سورة الرعد .

و شِبْهُ ذَلِكَ مِنْ حُرُوفٍ^(٧٦) الْمَعَانِي وَالْأَسْمَاءِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُتَمَكِّنةٌ .
 وَأَمَّا الْمَعَانِي^(٧٧) فَتَحُوا قَوْلَهُ - عَزَّ وَجَلَّ : (أَكَا)^(٧٨) ، وَ (أَكَتْ)^(٧٩) ،
 وَ (أَنْتَمَا)^(٨٠) ، وَ (أَنْتَمْ)^(٨١) ، وَ شِبْهُ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْفُوعِ . وَ (إِيَاكَ)^(٨٢) ،
 وَ (إِيَّاكُمْ)^(٨٣) وَ شِبْهِهِ مِنَ الْمَكْنِيِّ الْمَنْصُوبِ .
 وَأَمَّا أَسْمَاءِ الإِشَارَةِ فَنَخْوُ : (أَوْلَىكَ)^(٨٤) ، وَ (أُولَىكُمْ)^(٨٥) ، وَ
 (أُولَاءِ)^(٨٦) وَ شِبْهُ ذَلِكَ .

فَأَمَّا الْأَلْفُ فِي الاسمِ الْمُحَوَّلِ مِنَ الْأَدْوَاتِ فَأَصْلِيهُ أَيْضًا ، وَتَعْرِفُهَا بِبَدْخُولِ^(٨٧)
 الْعَامِلِ عَلَى الاسمِ الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحُوا قَوْلَهُ - عَزَّ وَجَلَّ : (إِنْ)^(٨٨) ،
 وَ (إِنَّمَا) ، وَ (أَنْ) وَ شِبْهُ ذَلِكَ .

(٧٦) في الأصل : حرف.

(٧٧) الأمثلة التي أوردها المؤلف هنا من الضمائر، المشهور استخدام مصطلح (المعاني) مع الحروف والأدوات.

(٧٨) الأعراف ١٨٨ .

(٧٩) مريم ٤٦ .

(٨٠) القصص ٣٥ .

(٨١) الأنبياء ٥٤ .

(٨٢) الفاتحة ٥ .

(٨٣) الممتلكة ١ .

(٨٤) البقرة ٥ .

(٨٥) النساء ٩١ .

(٨٦) آل عمران ١١٩ .

(٨٧) في الأصل : بدخل .

(٨٨) الأمثلة غير واضحة في الأصل، ولم يتضح لي المقصود بالاسم المحول من الأدوات الذي ذكره المؤلف.

فصلٌ

وَكُلُّ أَلْفٍ دَخَلَتْ عَلَى حَرْفٍ عَطْفٍ أَوْ حَرْفٍ جَحْدٍ هِيَ أَلْفٌ اسْتِفْهَامٌ ،
وَمَعْنَاهَا التَّقْرِيرُ^(٨٩) .

فَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى حَرْفٍ عَطْفٍ فَنَحُوا قَوْلَهُ - عَزَّ وَجَلَّ : (أَوَلَا يَعْلَمُونَ^(٩٠) ،
(أَوْ كُلُّمَا)^(٩١) ، (أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ^(٩٢) ، وَ (أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا^(٩٣) ، (أَوْ إِبَاؤُنَا
الْأَوْلُونَ^(٩٤) ، (أَفَلَا تَعْقِلُونَ^(٩٥) ، (أَفَتَطْمَعُونَ^(٩٦) ، (أَفَأَتَتْثَكْرُهُ
النَّاسَ^(٩٧) ، (أَفَأَمِنَ الَّذِينَ^(٩٨) ، (أَفَأَمِنْتُمْ^(٩٩) ، (أَثُمْ إِذَا مَا وَقَعَ^(١) ، وَمَا
كَانَ مِثْلُهُ .

فَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَى حَرْفٍ جَحْدٍ فَنَحُوا قَوْلَهُ : (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ^(٢) ، (أَلْسْتُ

(٨٩) ينظر : السكاكي : مفتاح العلوم ص ٣١٥ .

(٩٠) البقرة ٧٧ .

(٩١) البقرة ١٠٠ .

(٩٢) طه ١٣٣ .

(٩٣) الأنعام ١٢٢ .

(٩٤) الصافات ١٧ .

(٩٥) البقرة ٧٦ .

(٩٦) البقرة ٧٥ .

(٩٧) يونس ٩٩ .

(٩٨) النحل ٤٥ .

(٩٩) الإسراء ٦٨ .

(١) يونس ٥١ .

(٢) البقرة ١٠٦ ، في الأصل (أنكم) .

ت: أ.د. غانم قدوري الحمد

بِرَبِّكُمْ^(٣) ، **(أَلَيْسَ لِي مُلْكَ مِصْرَ^(٤)** ، وَمَا كَانَ مِثْلُهُ .
فَاعْمَلْ^٥ / **٤٨ ظ** / عَلَى ذَلِكَ ، وَعَلَى مَا ذَكَرْنَا ، وَقِسْ^(٦) عَلَيْهِ ، تُصِيبْ^(٧) ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .
ثُمَّ كِتَابُ الْأَلْفَاتِ ، بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ عَوْنَهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ^(٨) .



(٣) الأعراف ١٧٢ .

(٤) الزخرف ٥١ .

(٥) في الأصل : وقيس ، وهو تحريف .

(٦) في الأصل : تصيب ، وهو تحريف .

(٧) جاء في الأصل بعد انتهاء نص الكتاب مباشرةً رواية عن فضل الألف على حروف المعجم ،
رواها أبو عمرو الداني عن شيخه إبراهيم بن الخطاب الغساني ، وهي في كتابه الحكم في نقاط
المصاحف (ص ٢٧) إلا أنه ورد باسم (اللمائي) مكان (الغساني) .

وأثبت الناسخ بعدها تاريخ النسخ على هذا التحو :

" وكان الفراغ منه يوم السبت في العاشر الأوسط لشهر ذي الحجة ، الذي من عام ثلاث
وخمسين بعد ثمان مئة ، وصح على يدي كاتبه عبيد الله محمد بن محمد بن علي المقرئ ، كتبه لنفسه ،
ثم لمn شاء الله من بعده ، فرحم الله كل من قرأه ، ومن سمعه ، ومن أصلح شيئاً به ، آمين آمين .
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآلـه وسلم " .

مصادر الدراسة والتحقيق

- (١) ابن الأنباري (أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار) :
أ : إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل ، تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان ، مجمع اللغة العربية بدمشق م ١٩٧٦ .
ب : كتاب شرح الألفات ، تحقيق (أبو) محفوظ الكريم معصومي ، مجلة الجمع العلمي العربي ، المجلد ٣٤ ، دمشق م ١٩٥٩ .
- (٢) ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك) : كتاب الصلة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة م ١٩٦٦ .
- (٣) ابن الجوزي (أبو الحسن محمد بن محمد) :
أ : غاية النهاية في طبقات القراء ، تحقيق بر جشنراسر ، مكتبة الماجني مصر ١٣٥١ هـ = م ١٩٣٢ .
ب : النشر في القراءات العشر ، صحيحه على محمد الضباع ، المكتبة التجارية الكبرى مصر (د . ت) .
- (٤) ابن جني (أبو الفتح عثمان) : سر صناعة الإعراب ، ط ١ ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ١٣٧٤ هـ = م ١٩٥٤ .
- (٥) الحميدي (أبو عبد الله محمد بن فحوج) : جذوة المقتبس ، ط ١ ، مطبعة السعادة مصر ١٣٧٢ هـ = م ١٩٥٢ .
- (٦) أبو حيان (محمد بن يوسف الأندلسي) : ارتشاف الضرب ، ط ١ ، تحقيق د . مصطفى أحمد النمس ، القاهرة ١٤٠٤ هـ = م ١٩٨٤ .
- (٧) الحيدرة (علي بن سليمان اليماني) : كشف المشكل في التحوى ، ط ١ ، تحقيق د . هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٤٠٤ هـ = م ١٩٨٤ .
- (٨) ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد) : كتاب الألفات ، تحقيق د . علي حسين التواب ، مجلة المورد ، المجلد الحادي عشر ، الأعداد : الأولى والثانية والثالث ، بغداد ١٩٨٢ .
- (٩) الداني (أبو عمرو عثمان بن سعيد) :
أ : التيسير في القراءات السبع ، تحقيق أنور برترل ، استانبول ١٩٣٠ .
ب : فهرس تصانيف الإمام أبي عمرو الداني ، تحقيق غانم قبورى الحمد ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ١٤١٠ هـ = م ١٩٩٠ .
ج : المحكم في نقط المصاحف تحقيق د . عزة حسن ، ط ٢ ، دار الفكر ، دمشق ١٤١٨ هـ = م ١٩٩٧ .
د : المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلائل ، تحقيق محمد ابن مجكان الجزائري ، دار المغنى للنشر والتوزيع ، الرياض ١٤٢٠ هـ = م ١٩٩٩ .

(١٠) الذهبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد) :

أ : تذكرة المخاطب ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م .

ب: معرفة القراء الكبار ، ط١ ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ١٩٦٩ م .

(١١) الرضي (محمد بن الحسن الاسترابادي) : شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين، مطبعة حجازي ، القاهرة .

(١٢) الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى) : كتاب معان الحروف ، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٣ م .

(١٣) الوركلي (خير الدين) : الأعلام ، ط٥ ، دار العلم للملائين ، بيروت ١٩٨٠ م .

(١٤) ابن السراج (محمد بن السري) : كتاب الخط ، تحقيق د. عبد الحسين محمد ، مجلة المورد مج ٥ ع ٣ ، بغداد ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م .

(١٥) سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان) : الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٧٥ م .

(١٦) السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) : همع الموامع شرح جمع الجواب في علم العربية ، ط١ ، صححه محمد بدرا الدين النعساني ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٢٧ هـ .

(١٧) العطار (أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني) : غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار ، تحقيق أشرف محمد فؤاد طلعت ، ط١ ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ١٤١٤ هـ .

(١٨) ابن فارس (أبو الحسين أحمد) : الصاحي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٧٧ م .

(١٩) كمال محمد بشر (دكتور) : دراسات في علم اللغة ، دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م .

(٢٠) الليثي (أبو بكر بن محمد بن عبد الغني) : الدرة الصقلية في شرح العقلية ، مخطوط في مكتبة الأزهر برقم ٢٩٠ قراءات .

(٢١) البرد (أبو العباس محمد بن يزيد) : المقتضب ، تحقيق الشيخ محمد عبد الحالق عضيمة ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .

(٢٢) مكي بن أبي طالب القيسى : الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، تحقيق محيى الدين رمضان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .

(٢٣) ابن منظور (محمد بن مكرم) : لسان العرب ، طبعة بولاق ، القاهرة .

(٢٤) ابن النديم (محمد بن إسحاق) : الفهرست ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ م .

(٢٥) الهروي (علي بن محمد) : كتاب الأزهريا في علم الحروف ، تحقيق عبد العين الملوحي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩١ هـ = ١٩٧١ م .

(٢٦) ياقوت بن عبد الله الحموي : معجم الأدباء ، مطبعة دار المأمون ، القاهرة .